منبر الجوادين

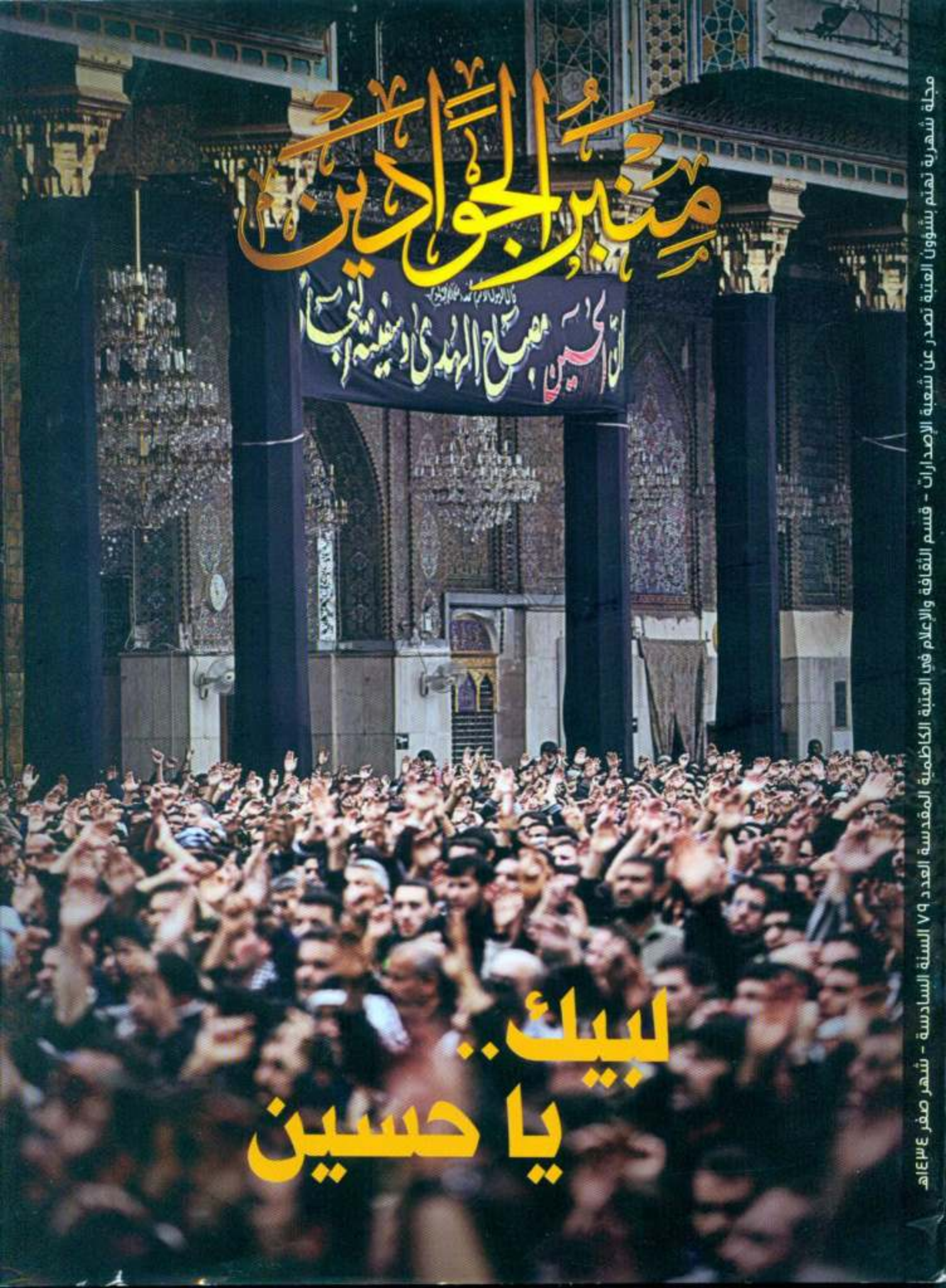

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة تصدر عن شعبة الإصدارات - قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة العدد ٧٩ السنة السادسة - شهر صفر ١٤٣٤هـ

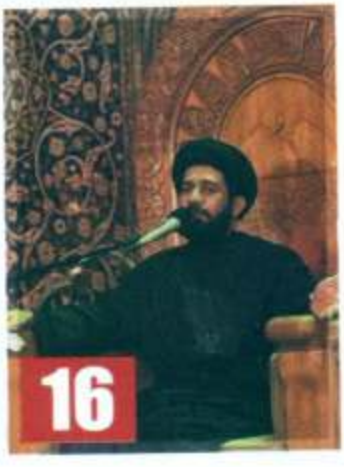

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن شعبة الاصدارات
قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

صدق الله العلي العظيم

تدعوكم الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة
لحضور ندوتها
العلمية الشهرية
تحت شعار
(محمدٌ رسولُ الله ﷺ رحمةٌ
مهداةٌ للانسانيةِ جمعاء)
وذلك في الساعة ٩.٣٠ صباح
السبت ٢٩ صفر ١٤٣٤هـ
الموافق ٢٠١٣/١/١٢م
في الصحن الكاظمي الشريف

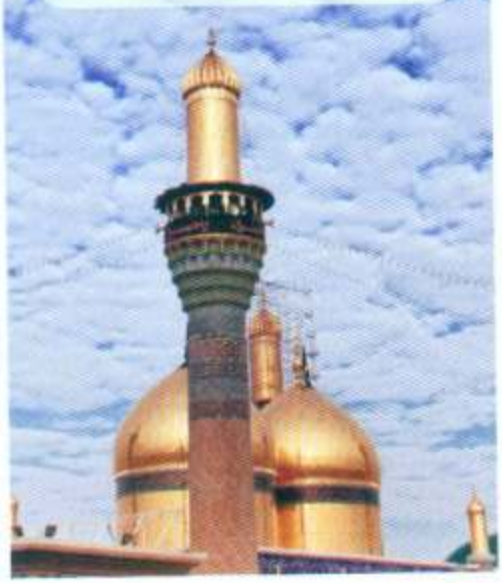

إقرأ في هذا العدد

سماحة الحاج الشيخ علي النجار الطائي 9

مجالس العزاء الحسيني 14

قلوب تسبق الخطى 24

ندوة علمية 26

الاجتماع التحضيري لزيارة الأربعين 32

هكذا بلّغت زينب رسالة عاشوراء 36

السبط الأكبر 38

العالم يبكي الحسين عليه السلام 40

كلمة العدد

دروس على طريق كربلاء

ونحن على أعتاب زيارة الأربعين نعيد شحن النفس بكل ما تحتاج من مبادئ وقيم سكبت على أرض كربلاء استعداداً وتلاؤما مع سنخية تلك الزيارة العظيمة خصوصاً وأنها من المؤكدات لدى الأئمة الأطهار من حيث الأهمية والمداومة عليها وحرصهم في بث ثقافتها بين أوساط المحبين والإصرار عليها بقوة حتى أنها عُدت مفترق طريق مابين الحق والباطل وعلامة فارقة ما بين المؤمن وغيره، ولعلها الشعيرة الوحيدة التي لم يأذن المعصوم بتركها تقيةً مهما كانت الظروف صعبة ومهما قدّمت الجماعات الشيعية من تضحيات، ولقد حُشّد لها من الطاقات الهائلة الشيء الكثير لتسييرها معلماً هاماً وشعيرةً تتحرى الجموع المؤمنة شوقاً لأدائها، مندفعةً وراء ولائها الصميمي وحبها الحقيقي لعترة أهل البيت ﷺ، فجاءت زيارتها مشياً على الأقدام تأسياً بما جرى عليهم ومعايشة بعض الذي عانوه من ويلات الأسر وعذابات الطريق، لا يصدها عن مبتغاها أيُ صاد ولا يحيل دونها أيُ حائل قد رصدت الجموع أرواحها مشروعاً للشهادة، وتهيأت لبدأ المشوار انطلاقا من نقطة الولاء الكامنة في نفس كل موالي إلى حيث الوجود اللا متناهي إلى حيث الشهادة وبين نقطة البداية ونقطة النهاية مشوار يمتد من الألق الروحي والتسامي صعوداً مع كل خطوة يخطوها الموالون في مسيرة قد يحسبها المرتقب عبارة عن وقع خطى مبعثرة على قارعة الطريق، وحركات عشوائية تنتاب هذا الشريط الممتد باتجاه كربلاء ولا يدري أيُ مرقاة يرتقيها الزائر نحو الكمال المحض في مسيرته العنفوانية، وأيُ دروس يستقيها من خلال المشاهد الإيحائية التي تصادفه في طريق كربلاء، فلا تترك للخيال سوى أن يسرح في تلك الصور الفريدة من العبر، ويتأمل حالات الولاء فمرة يقف عند أصوات بُحت وهي تنادي يا حسين ومرة يستشعر الأسى المنبعث كالدخان من رؤوس الجموع السائرة زرافات ووحدان وهم يواسون رسول الله ﷺ في مصابه، ومرة يتأمل المواكب القائمة على خدمة الزوار وكيف تتهافت على نيل وسام الخدمة وشرف السبق في تقديم ما يمكن تقديمه لزائر الحسين ﷺ، ومرة يضيق وسع ورحاب هذا الخيال عن تصور هذا الشوق الذي يدفع تلك الملايين تاركةً الأهل والخلان من أجل الحسين ﷺ، وكيف لف هذا الجو ونامّ حسيني فالكل في تآزر وتعاون غريب لا تلحظه في أي ظرف ولا تألفه في أي مجتمع، فالكل يجمعه وحدة الهدف والكل يجمعه وحدة المصير والكل له وجهة واحدة تدفعه نحو (لبيك يا حسين).

الإمام الكاظم عليه السلام

وثورة التغيير الفكري وبناء الذات

كثيرا ما يعتبر المؤرخون الاسلاميون إن الدولة الأموية والعباسية دولتان تمثلان الخلافة الإسلامية ويفترضون بأنها امتداد للخلافة النبوية، حتى وصل بهم المطاف لتسمية خليفتها بأنه أمير المؤمنين، إلا إننا لو تمعنا قليلا في صفات هذه الحكومات ومنهجيتها في الحكم فإننا لن نبتعد عن اعتبارها دولة ذا طابع ملكي ووراثي فهي عبارة عن مملكة أموية أو مملكة عباسية، لا تمت للإسلام بصلة، طالما إن دستور الحاكم هو كيف يوطد حكمه دون الاعتناء بالشرع الإسلامي وما نراه من حضارة يسمونها ليست إلا عنوان، وفي قبال هذا التيار المنحرف الذي انزلق بواسطته مصير وحياة الأمة الإسلامية وقف آئمة أهل البيت عليهم السلام وكل حسب دوره المرسوم له من قبل الله تعالى في إقامة الامت والاعوجاج والرجوع بهذا الكيان العظيم الذي جهد الرسول الأعظم من اجل بنائه إلى نهجه الأصيل وأساسه المتين الذي أقيم عليه، فانبروا يدافعون عن القيم والمثل العليا للسلام ومواجهة حكام الجور والفساد على مر العصور، وما مواقف ومواجهات امامنا موسى بن جعفر عليه السلام لحكام بني العباس الظلمة إلا دليل واضح على ذلك. وشكل من اشكال الرفض ولاستبدادهم وطغيانهم.

فقد اتسمت تلك الفترة التي عاصر الإمام الكاظم عليه السلام فيها أربعة من حكام بني العباس بشدة التضييق على أتباع أهل البيت عليهم السلام حتى إن الإمام الصادق عليه السلام اخبر بان الإمامة بعده في خمسة منهم الامام الكاظم عليه السلام حتى لا يكون عليه السلام في مواجهة السلطة ويقتل بشكل سريع، الى أن هلك المنصور فخلفه محمد المهدي واعتبر المؤرخون ان فترته كانت أكثر رخاء، فالوضع السياسي الداخلي أكثر هدوءا وأفرج عن المسجونين وتوسع في مملكته الا ان التضييق على الإمام الكاظم عليه السلام استمر، وخلفه ابنه الهادي وقد اخذ عهدا ان لا يقتل هاشميا اذا ولي الملك ولكنه ابتدأها بشهيد فخ حيث قتل الحسين بن علي بن الحسن المثنى، حينما قام والي المدينة بضرب بعض الهاشميين في المدينة والتنكيل بهم، اثار حفيظة الحسين بن علي رضوان الله عليه حتى قتل بتلك القتلة الشنيعة في فخ، ولكن المهدي العباسي لم يطل به العهد حتى هلك، فخلفه هارون العباسي لتبدأ مرحلة التضييق الحقيقي والصراع ما بين خط الحق المتمثل بالإمام الكاظم عليه السلام وحكم الطاغية العباسي.

إن الإمام عليه السلام لم يكن ليغير في سياسة وإدارة البلاد دون أن يصنع ثورة وتغييرا ذاتي ولذا فان خوف هارون من وجود الإمام يعني إن تأثيره هو إضعاف لتمدد الظلم على الناس ويخلق جيلا يستطيع من خلاله صيانة المجتمع والعمل من خلال مجموعة من المخلصين فكان لابد لهارون ان يقف أمام الإمام عليه السلام.

نعم لقد عاش إمامنا الكاظم عليه السلام وذريته وأتباعه فترة مظلمة مشحونة بالويلات والماسي والمظالم، حيث ذاقوا من الويلات ما انستهم مآسي الامويين فعاش بنو هاشم في ظل حكومة بني العباس التشريد والقتل بالظنة والتهمة وتدمير البيوت على ساكنيها ودفن الاسر العلوية في التراب وبناء الدور على اجسادهم وتابعوا شيعتهم ومواليهم فقتلوا فيهم القريب والبعيد طالما يوالي أهل البيت عليهم السلام أو يحتمل انه ينتمي إليهم، كل ذلك من اجل إحقاق الحق والوقوف بوجه الظلم والطغيان، وبناء الفرد المسلم بناءً فكرياً وعقائدياً وتغيير الواقع المرير للأمة.

من سجايا إمامنا الجواد عليه السلام

الكرم

الكرم هذه الصفة الحميدة التي انبثق اسمها من أسماء الله الحسنى وهو(الكريم)، ومفهومها العطاء في كل شيء، ويمكن للإنسان أن يتعامل بها ضمن ضوابط وحدود معينة في مسيرة حياته، فالله تعالى هو أكرم الأكرمين، اشتق لأنبيائه وأوليائه وعباده الصالحين هذه الخصلة الكريمة تعظيماً لمنزلتهم، وتكريما لمقامهم، فهم رمز الكرم والجود ومصداق للعطاء الإلهي كما ذكر في الكتاب والسنة المطهرة، ويأتي الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار في مقدمة من تبنى هذا الخلق العظيم، كيف لا وهم أصول الكرم ومعدنه، وهذا ما تجسد في سيرتهم العطرة خلال سنين حياتهم الشريفة، حيث امتازوا به من خلال ما قدموه من بذل وعطاء سخاء ابتغاء مرضاة الله تعالى، وإمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام أحد أعمدة ذلك البيت الطاهر الذي عُرف بالجود والكرم، حيث كان من أندى الناس كفّاً وأكثرهم سخاءً، وقد لُقّب بالجواد لكثرة كرمه ومعروفه وإحسانه إلى الناس، وقد ذكر المؤرّخون شواهد كثيرة على ذلك منها ما رواه (العتبي عن بعض العلويّين إنّه كان يهوى جارية في يثرب، وكانت يده قاصرة عن ثمنها فشكا ذلك إلى الإمام الجواد عليه السلام فسأله عن صاحبها فأخبره عنه، ولمّا كان بعد أيام سأل العلوي عن الجارية فقيل له : قد بيعت وسأل عن المشتري لها، فقالوا له : لا ندري، وكان الإمام الجواد عليه السلام قد اشتراها سرّاً ففزع العلوي، نحو الإمام عليه السلام، وقد رفع صوته.

(بيعت فلانة).

فقابله الإمام بسمات فيّاضة بالبشر قائلاً :

(هل تدري من اشتراها).

(لا).

وانطلق معه الإمام إلى الضيعة التي فيها الجارية، فانتهى إلى البيت الذي فيه الجارية، فأمره عليه السلام بالدخول إلى الدار فأبى العلوي لأنّها دار الغير ولم يعلم أنّ الإمام قد اشتراها، وأصرّ عليه الإمام بالدخول، ولم يلتفت إلى أنّها ملك الإمام، ثمّ إنّه دخل الدار مع الإمام فلمّا رأى الجارية التي يهواها، قال عليه السلام له : أتعرفها؟

نعم.

هي لك، والقصر والضيعة، والغلة وجميع ما في القصر، فأقم مع الجارية.

وملأ الفرح قلب العلوي وحار في شكر الإمام)[1].

وللكرم مجالات كبير لا تحصى ولا تعد، كبذل المال أو الطعام أو أي نفع مشروع، عن طيب نفس، ويعد من أشرف الخصال والسجايا، وأعظم المواهب والمآثر، ولذلك عرف أهل البيت عليهم السلام بالكرم، ونوّهوا عنه أبلغ تنويه، وانبروا لنجدة المحرومين وإغاثتهم حيث كانوا عليهم السلام أول من تبنى هذا النهج الأصيل في التعامل مع المحرومين والمستضعفين وعلى أساس إيماني رصين يرسم للأمة الطريق الأمثل للكمال والرقي الإنساني.

(١) : مرآة الزمان : ج٦، ص١٠٥.

سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه
السيد حسين السيد إسماعيل الصدر
(دام ظله الوارف)

يسهم في حملة التبرع بالدم

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا

صدق الله العلي العظيم

تزامنا مع ذكرى عاشوراء، الحسين عليه السلام ذلك اليوم الذي سالت فيه الدماء الزكية دماء الإمام الحسين عليه السلام وأولاده وإخوته وأصحابه دفاعاً عن الحق لتكون صرخة في وجه الظلم والطغيان وتأسياً بتلك الدماء الشريفة الطاهرة أطلق مكتب سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله حملة التبرع بالدم في (مستوصف الحوراء الصحي) حيث كان سماحته في مقدمة المتبرعين ليتبرع بدمه الشريف دعماً منه لهذه الحملة وتأكيداً على ضرورة إنجاح هذه المبادرات الخيرية كما شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل علي الانباري) ملبياً لذلك النداء ومباركاً لهذه الحملة الموفقة، والمساهمة في هذه الشعيرة والتفاعل مع هذا المشروع لما له من بعد إنساني ينم ويصاعد الحس الإيماني ولما لها من أبعاد تخدم مجتمعنا الإسلامي، كما أثنى سماحته على جهود فريق العمل وما قدموه من خدمة لدعم هذه الحملة المباركة داعيًا لهم بالتوفيق.

رايات الحزن والولاء

تخفق في سماء القداسة

أجواء من الحزن والأسى احتضنتها رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام للإعلان عن موسم الحزن والأسى بذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، حيث أقيمت المراسم السنوية لاستبدال الرايات الخضراء التي تخفق فوق القبتين الشامختين للإمامين الجوادين عليهما السلام برايات الحزن السوداء.

وبدأت المراسم المباركة بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنف القارئ (سامر الانباري) بها أسماع الحضور، بعدها قُرأ نشيد العتبة الكاظمية المقدسة، ثم تلتها كلمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) وجاء فيها :(اجتمعت القلوب وازدحمت الأهات في النفوس وسالت الدموع من مقل العيون وحضرت في حدقاتنا تلك اللحظات الأليمة التي مرت على أهل بيت عليهم السلام تشرق الشمس من راحة يديهم وتغيب في الأخرى.

في كل عام نقف هنا في محراب القداسة والخشوع في صحن الإمامين الكاظمين عليهما السلام ونرقب بروح تلتهب بحزن الطف رايات الحداد على أبي الضيم الذي قاد روعة يومه على رمال كربلاء وهو يواجه جموع الشيطان التي تسابقت للفوز بجائزة الطاغوت.

في كل عام نتوشح بالأسى ونرسم في كوامن عشقنا لكربلاء لوحة أبطالها صفوة الخلق وشجعان الوغى وأهل بيت نتهل من تاريخ العزم والتحدي والشجاعة والمروءة والصبر)

بعدها استمع الحاضرون للتسجيل الصوتي استذكاراً لخادم المنبر الحسيني الراحل المرحوم (حمزة الصغير)طاب ثراه.

ثم ألقى الراحل (كرار الكاظمي) مجموعة من المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل.

بعدها أعتلى المنصة سماحة الشيخ (مكي آل شطيط الطائي) عضو مجلس ادارة العتبة ورئيس قسم الثقافة والإعلام حيث تحدث عن اثر فاجعة الطف في نفوس المؤمنين والأسى والحزن الذي خلفته على مدى التاريخ، واستشهد بأبيات لعميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي(طاب ثراه) وهو يرثي الإمام الحسين عليه السلام عندما قال:

يا أبا الطف ساحة الطف ستبقى
وعليها مشاهد لاتزول
يا نجيعاً الى الآن تتهادى
على إجلال شذاه الرمول
توح الأرض بالفتوح
فعلى كل رملة اكليل

وأضاف قائلاً:(سيبقى ذكرك يا أبا الشهداء ما دام هناك شيعة ومحبون يسيرون على نهجك، وما دام هناك إسلام ومؤمنون، لأنك فديت الدين بدمك الطاهر وأنت القائل :(إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني)، سيدي يا أبا عبد الله خلدتك الدهور والأجيال، وهنيئاً لك ولزوارك وخدمتك الذين اصطفاهم الله لتقديم الخدمة الحسينية، وتقديم العزاء لجدك المصطفى صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام) بعدها قرأ سماحته الزيارة المخصوصة للإمام الحسين عليه السلام (زيارة وارث)، ثم عرج في ختام حديثه على الدور الرسالي لبطلة كربلاء السيدة زينب عليها السلام وما قاسته من محن ومصائب وحالها بعد استشهاد أخيها الإمام الحسين عليه السلام والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه داعياً الله تبارك وتعالى أن يوفق الجميع لمرضاته ورضا أهل البيت عليهم السلام، مستشهداً بقول الإمام الحسين عليه السلام (رضا الله رضانا أهل البيت) وان نستلهم من هذه المناسبة الأليمة والشعائر المقدسة التي نحييها العبرة ونأخذ منها الزاد الطيب الذي ينفعنا في دنيانا وآخرتنا من خلال الإلتزام في تأدية الصلاة وعدم تركها والمواظبة على قراءة القران في أيام وليالي عاشوراء امتثالاً لأمر الله وأمر نبيه وتأسياً بإمامنا الحسين عليه السلام الذي ما ترك الصلاة وقراءة القران حتى في أحلك الظروف.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

استفتاءات..

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

من أحكام الشعائر الحسينية

www.sistani.org

السؤال: ما هو رأي سماحة سيدنا ومرجعنا بصحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق(ع): (من بكى او تباكى على الحسين(ع) وجبت له الجنة)؟

الجواب: نعم ورد في أحاديث متعددة جملة منها معتبرة الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين (ع) كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه أو أنشد شعراً فتباكى عليه.

ولا غرابة في ذلك إذ الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الفريقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم أنه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك أن العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وبتعبير آخر: إن العمل الموعود عليه يمثّل نقطة استحقاق للجنة، وفاعلية هذه النقطة تماماً منوطة بأن لا يكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقاق النار بارتكاب الأعمال التي أوعد عليها بها.

وأما ثبوت هذه المكانة للبكاء على الحسين(ع) : فلأن البكاء يعبر عن تعلقات الإنسان وكوامن نفسه تعبيراً عميقاً، لأنه إنما يحدث في أثر تنامي مشاعر الحزن وتهيّجها لتؤدي إلى انفعال نفسي يهز الإنسان، ومن ثم فإن البكاء على الإمام(ع) يمثل الولاء الصادق للنبي(ص) وأهل بيته الأطهار وللمبادئ التي نادى بها ودعا إليها واستشهد لأجلها، ومن المشهود أن حركته(ع) قد هزت التاريخ وزلزلت عروش الطغاة ورسخت القيم الإسلامية في قلوب المؤمنين، ولم يحدث ذلك إلاّ في أثر التمسك والتعلق بذكره نتيجة حث أئمة أهل البيت(ع) بمثل هذه الأحاديث.

وأما التباكي فليس المراد به إظهار البكاء أمام الآخرين بل هو بمعنى تكلّف الإنسان البكاء على ما يراه حقيقاً به، ولكنه يواجه لحظة جفاف في قلبه ومشاعره فيتكلف البكاء عسى أن يستجيب قلبه وتتدفق مشاعره لنداء عقله، وبهذا المعنى أيضاً ورد الوعد بالجنة لمن بكى أو تباكى عند ذكر الله سبحانه وتعالى كما نبه عليه غير واحد منهم : العلامة المقرم (ره) في مقتل الحسين(ع).

السؤال: تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم(ص) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت(ع) جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات. فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب: التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلاّ ما عُدَّ هتكاً كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر.

نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت(ع) وحزنهم ما لا يوفقه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحيائه إلاّ ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن. والله الموفق.

السؤال: هناك بعض الأقراص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب من دون ارتداء القميص فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الأقراص؟

الجواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما على الأحوط.

للكاظمية أعلامها

سماحة الحاج الشيخ علي النجار الطائي

لم يبرح التاريخ منذ أن خلق الله طيئاً محدثاً عن أمجاد أعلام طي، فما أفل لها نجم إلاّ وظهر لها نجم آخر تفخر به عند مواطن الفخار وتطاول به أعناق العرب، ومن بين هذه الشخصيات التي هي موضع افتخار واعتزاز، ممن حاز الشرفين شرف الانتساب إلى مدينة الكاظمية المقدسة وشرف الانتماء لقبيلة طيء، هو الشيخ (علي النجار بن العلامة الشيخ عبد الرضا المعلم المعروف بالشيخ "رضا المقرئ" بن الحاج علي بن الشيخ هادي بن مجاهد بن الشيخ حسن بن الحاج مالك بن زيد بن علوان بن الشيخ عامر آل شيخ علي الطائي)، من عشيرة آليو حيّة الطائية.

ولد سماحته في مدينة الكاظمية المقدسة في يوم الجمعة في العشرين من شعبان ١٣٤٥هـ الموافق لعام ١٩٢٦ للميلاد.

لقد دمج سماحة الشيخ علي النجار العلم بالعمل ولم يثنه العمل عن طلب العلم، فقد واصل دراساته الحوزوية في الكاظمية على يد أصحاب السماحة أمثال (آية الله السيد محمد جواد الصدر، والشيخ فاضل الأنكراني،وآية الله الشيخ هادي آل شطيط، تعلم التجويد واللغة على يد والده الشيخ عبد الرضا المعلم الطائي).

وقد انتسب سماحته إلى جامعة الإمام محمد مهدي الخالصي الكبير للدراسات الحوزوية العلمية في مدينة الكاظمية المقدسة، فبلغ مستوى البحث الخارج في تلك الدراسات، إلاّ أن وفاة أستاذه آية الله الفقيه الشيخ (هادي آل شطيط) عام ١٩٦٠ حال دون مواصلته لدراسته العليا في الحوزة، مما أدى به إلى أن يصرف اهتمامه نحو مهنة التجارة والنجارة، لكن ذلك لم يحول دون أن تنتقل إليه ثقة المراجع العظام به فمنحوه إجازات التصرف في الحقوق الشرعية العامة.

اقترن سماحة الشيخ علي النجار الطائي بكريمة أستاذه آية الله الفقيه الشيخ هادي آل شطيط، فكان له منها أولاد وهم : الأستاذ محمد حسين والأستاذ الحاج عبد الأمير والدكتور الحاج عباس والحاج المرحوم عبد الرسول والحاج سعدي والحاج فؤاد والدكتور الحاج جمال، وعقيلات الأستاذ معاذ عز الدين آل ياسين والسيد الحاج حسن رؤوف آل عطية والسيد علاء حسن الساعاتي.

ولسماحة الشيخ مخطوطات منها :

١ – الملخص المفيد للغذاء لا الدواء

٢ – تبصرة المؤمنون .

توفي رحمه الله في يوم الخميس ٢١ ربيع الأول ١٤٢٧هـ الموافق للعشرين من شهر نيسان ٢٠٠٦ ميلادي، وقد شيع جثمانه الشريف بموكب مهيب يستحقه من كبار علماء الدين الأعلام والأدباء وجمع غفير من أهل مدينة الكاظمية المقدسة وذويه إلى مثواه الأخير بمقبرته الخاصة في وادي السلام – مدينة النجف الأشرف- وقد رثاه الشاعر الأستاذ (صادق الشرش) في الحفل التأبيني الذي أقيم لمرور عام على رحيله وهذه بعض أبياتها :

أعيى جواباً اذا جاء الذي سألا
هل مات ؟! من ذا يطيق الآن قول: بلا
هل مات من زرعت كفاه أوجهكم
فهدّ عينيه كي يبني لكم.. مُقلا
وكيف ترحلُ شمسٌ طالما طلعت
إذن لقد ذهب التاريخ.. بل: أفلا!!
إذ ليس في شمسنا إلاّ خيوط هدى
تظل تنحت درب الليل حيث علا
هنا بيننا ما زال مجلسه
أكاد اسمع ما قد قاله وتلا
قد بعثر الدرب دربَ آلاه في يده
اليمنى أنامله كانت لنا شعلاً
حتى اذا كلّ واحتاج الطريق هدى
أعارنا ضوء شيب الرأس.. واشتعلا
أيامنا البيض ولت وهي مسرعةٌ
يا لهف نفسي..على العمر الذي رحلا

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة
في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة وعدد من مسؤولي وخدمة العتبة المقدسة، بزيارة الامامين الجوادين عليهما السلام، حيث استقبلهم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) وأعضاء مجلس إدارة العتبة بكل حفاوة وترحيب ثم توجه سماحة الشيخ لأداء مراسم الزيارة والدعاء، تحت قبة الامامين الكاظمين عليهما السلام، وبعدها قام بجولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف وأطلع خلالها على الانجازات العمرانية الحاصلة في جامع الجوادين وصحن التوسعة الجديد، والخدمات المقدمة للزائر الكريم، ثم استمع الى شرح مفصل في مقر إدارة العتبة المقدسة لمخططات مشروع التسقيف للصحن الكاظمي والتوسعة الجديدة.

وتحدث سماحته في لقاء له معبراً عن بالغ سروره بهذا اللقاء والاستقبال الذي ينم عن اخلاق أهل البيت عليهم السلام، ولما وجده من الابداع والتطور والتغيير على المستوى العمراني والخدمة النوعية المشهودة، والحفاظ على التراث الإسلامي وكذلك النشاطات الثقافية المتنوعة والمحافل القرآنية والمؤتمرات العلمية والفكرية والثقافية ولعل محاورها وتفاصيلها تحافظ على الهوية الاسلامية لأتباع أهل البيت عليهم السلام وإحياء تراث الامامين الجوادين عليهما السلام، ونحن نأمل ان يكون التعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة لأن الاهداف مشتركة وفي جميع المجالات وانها تصب في هدف واحد لأن نهج الائمة الاطهار عليهم السلام نهج واحد وهذا ما نطمح إليه، وان ما نلمسه اليوم من جهود مباركة وخطى واضحة خلال السنوات القليلة في العتبة الكاظمية المقدسة، ما هو إلا دليل على اهتمام ادارة العتبة وأمنيها العام وشعورهم بالمسؤولية ومدى حرصهم لخدمة زائري الامامين الجوادين، ونحن نبارك للإخوة في العتبة الكاظمية المقدسة وندعو الله لهم بالسداد والتوفيق وان تكون ذخراً لهم وتسجل في سجل أعمالهم.

كما تحدث إلينا سماحته عن الاستعدادات لزيارة أربعينية الامام الحسين عليه السلام قائلاً: هناك اهتمام في شؤون الزيارة لحفظ الأمن والنظام لهذه الملايين الوافدة لزيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام، والاستعدادات كانت قبل فترة من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وتوفير الاجواء المناسبة لدخول المواكب الحسينية والتي يصل عددها اكثر من(٣٠٠٠) موكب، فيجب تنظيم مسير هذه المواكب وتوفير الخدمات المطلوبة من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وكذلك هناك خدمات تقدم للزائرين والتي هي على نوعين منها خدمات تقدم للزائر الكريم خلال موسم الزيارة ومنها ثابتة، والحمد لله هناك تطور في هذه الخدمات للأقضية النقل والقطوعات البعيدة عن مركز المدينة التي يشكو منها الزائر وقلة الآليات المطلوبة لنقلهم، لعل هذه السنة ستكون أفضل من السنوات السابقة، هناك جهود مشتركة بين العتبتين المقدستين والوزارات المعنية مثل التجارة والنقل والوزارات الأمنية اضافة الى نوعية الآليات قد لاتليق بالزائر مثل سيارات الحمل الكبيرة ونحن نأمل في المناسبة القادمة توفير وسائل النقل الملائمة على ما يقارب (٤٠٠) عجلة تستنفرها العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.

وختم حديثه يجب الاهتمام بخطب الجمعة ولنتعلم منها دروس ثورة الامام الحسين عليه السلام، وشعاره المركزي الذي رفعه (إنما خرجت لطلب الإصلاح) والإصلاح يشمل جميع الميادين السياسية والاقتصادية وكثير من المجالات التي يجب ان تترجم الى واقع.

وفي ختام الزيارة ودعهم الأمين العالم الحاج فاضل الانباري وأعضاء مجلس الادارة متمنين لهم قبول الزيارة والطاعات وسلامة العودة.

زيارة وفد الحضرة القادرية
الى العتبة الكاظمية المقدسة

تشرف مسؤول الحضرة القادرية السيد(خالد الكيلاني) والوفد المرافق له بزيارة الامامين الجوادين عليهما السلام، وبعد اتمام مراسم الزيارة والدعاء، توجه الوفد الى مقر إدارة العتبة، حيث كان في استقبالهم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) وعددٍ من اعضاء مجلس إدارة العتبة، حيث جرى خلال اللقاء تبادل عبارات الود والترحيب، وتحدث السيد الكيلاني عن مشاعر الغبطة والسرور التي تنتابه وهو يحل في هذه البقاع الطاهرة، وعن أهمية هذه الزيارة التي ان دلت على شئ فإنما تدل على الايمان المطلق بمبدأ التواصل وروح الأخوة السعي لتوطيد أواصر الوحدة الوطنية بين ابناء شعبنا العراقي الكريم،

من جانبه تحدث السيد الأمين العام الحاج (فاضل الانباري) عن مكانة وقداسة حرم الامامين الجوادين عليهما السلام قائلاً: ان كل ما ننعم به من خير وبركات انما هو بفضل من الله تعالى وبركات أهل بيت العصمة عليهم السلام عموماً والإمامين الجوادين عليهما السلام خصوصاً، فبفضلهما يعم هذه المدينة المقدسة الأمن والسلام والاطمئنان ويعيش أهلها برخاء.

كما ألقى عدد من خدمة اشراف الحضرة القادرية بعض المراثي والقصائد لتي تنعى شهادة سبط النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الامام الحسين عليه السلام، والإمامين الجوادين عليهما السلام عبرت عن عمق المودة والحب لأهل البيت عليهم السلام، وأهدى الوفد الزائر إلى الأمين العام بعض الاصدارات الدينية للحضرة القادرية

وفي ختام اللقاء قدمت للوفد الهدايا من بركات الامامين الجوادين عليهما السلام.

هذا واجرى كادر مجلة منبر الجوادين لقاءً مع السيد(خالد الكيلاني) مسؤول الحضرة القادرية قائلاً: (حرصنا على المجيء لهذه الزيارة المباركة والى هذا الحرم المقدس والذي استشعرنا من خلاله بالروحانية والتواصل والمحبة، لان هذه الاماكن المقدسة فيها دوافع وحدة للمسلمين، وفق الله القائمين على خدمة هذا المشهد الشريف، ونشكرهم على حسن الضيافة والاستقبال واليوم نسعى لتوطيد هذه العلاقات ونسقيها بالعمل الصالح ومحبة أهل البيت عليهم السلام، والسعي لخدمة ابناء شعبنا العراقي والوقوف بوجه الافكار المنحرفة التي تحاول ان تسيء للإسلام والمسلمين)

لقاء آخرٍ مع السيد(غالب النعيمي) حيث تحدث قائلاً: (تشرفنا بزيارة المشهد الكاظمي الذي وجدناه يزهو بالأنوار والاعمار، وكذلك زيارتنا ان دلت على شيء فانها تدل على وحدة لحمة المسلمين تحت لواء (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ونحن نشد على يد كوادر الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والمتمثلة بأمينها وأعضاء مجلس ادارتها وخدمتها وجهودهم المباركة التي تصب في خدمة الامامين الجوادين عليهما السلام).

الاجتماع التحضيري الأمني والخدمي
بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

ضمن الاستعدادات المبكرة التي تقدمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاستقبال شهر محرم الحرام وإحياء الشعائر الحسينية، عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اجتماعها التحضيري مع قادة ممثلي الجهات الأمنية ومسؤولي المؤسسات والدوائر الخدمية والصحية التابعة لمدينة الكاظمية المقدسة وهي (ممثل قيادة الفرقة الثانية الشرطة الاتحادية، ممثل آمر اللواء السادس الشرطة الاتحادية، مدير شرطة الكاظمية، ومدير نجدة الكاظمية، ممثل مديرية مكافحة الإرهاب، مدير الدفاع المدني في الكاظمية المقدسة، مكافحة الجرائم، ممثل عن مديرية استخبارات الأمن والدفاع في الفرقة الثانية، وممثل جهاز المخابرات، إضافة الى الدوائر الخدمية مدير كهرباء الكاظمية، ومدير مستشفى الكاظمية التعليمي، ومدير مستشفى أطفال الكاظمية)، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، وبعض رؤساء أقسام العتبة المقدسة وهيئة المواكب الحسينية في العتبة المقدسة، وتحدث السيد الأمين قائلاً: (عظم الله أجورنا وأجوركم باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام)..

إن مدينة الكاظمية المقدسة ستشهد مراسيم وشعائر محرم الحرام وإحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام وتوافد المواكب والجموع الزائرة، ومن منطلق المسؤولية يجب توفير الأجواء الأمنية لمدينة الكاظمية المقدسة وحماية المواكب الحسينية وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام عند أدائهم المراسم والشعائر الخاصة بهذه المناسبة).

كما أضاف على الجميع ضرورة تضافر الجهود والتنسيق وتعزيز التعاون والالتزام المتواصل مع الأجهزة الأمنية والخدمية والدوائر الصحية في مدينة الكاظمية المقدسة من أجل حماية الزائرين، والتهيؤ لأي طارئ وتوفير الخدمات لهم.

كما تم خلال الاجتماع مناقشة الآراء والمقترحات وتهيئة جميع المستلزمات من الناحية التنظيمية والأمنية والخدمية والصحية وتوفير الأجواء الملائمة لأداء الشعائر وآلية دخول المواكب الحسينية الى مدينة الكاظمية المقدسة، ودراسة المعوقات والعقبات التي تواجهها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وفي السياق ذاته تحدث الحاج (علي السلامي) عضو مجلس إدارة العتبة قائلاً: وضعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة خطة شاملة واستنفرت كافة طاقاتها وكوادرها ومنتسبيها لإنجاح زيارة عاشوراء المباركة كما قدم جملة من المقترحات على الأجهزة الأمنية ومنها تعزيز الجانب الاستخباري والحفاظ على سرية العناصر الاستخبارية المتواجدة في المدينة، أن تكون ضمن نقطة التفتيش الواحدة أكثر من جهة أمنية، ثم توزيع العناصر الأمنية على المواكب الحسينية لحمايتها تجنباً لدخول كل من يحاول أن يمس بأمن وسلامة المعزين وإيقاع الأذى بهم وأن يكون تبادل المعلومة الأمنية بشكل أسرع واستباقي تجنباً لحدوث أي طارئ والسيطرة التامة للموقف.

> على الجميع ضرورة تضافر الجهود والتنسيق وتعزيز التعاون والالتزام المتواصل مع الأجهزة الأمنية والخدمية

استعداداً لاستقبال شهر محرم الحرام

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تعقد اجتماعًا موسعًا للمواكب الحسينية

إيمانا منها بالشعور بالمسؤولية اتجاه أئمة أهل البيت عليهم السلام، وإحياءً لذكراهم العطرة، واستعداداً لاستقبال شهر محرم الحرام، عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اجتماعها التحضيري السنوي مع هيئة المواكب الحسينية وأصحاب المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وحضر الاجتماع الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، وجاءت هذه الخطوة لتؤكد على الأهمية البالغة التي توليها إدارة العتبة المقدسة بجميع خدمتها ومنتسبيها لإدامة هذه الشعائر المقدسة و إظهارها بالشكل الذي يليق بمكانتها وقداستها، والحفاظ على الأهداف الرسالية التي ثار من اجلها الأمام الحسين عليه السلام، وتحدث خلال الاجتماع الحاج فاضل الانباري قائلاً: (ونحن نستقبل هذه المناسبة الأليمة التي أدمت قلوب المؤمنين و الإنسانية، يشرفنا أن نلتقي بخدمة الإمام الحسين عليه السلام، في هذا الجمع الإيماني المبارك ونثمن جهودكم الكبيرة والتزامكم في أداء هذه الشعائر المقدسة، وطموحنا أكبر في بذل المزيد لتوفير الأجواء المناسبة لإنجاحها، والكل يعلم إننا أمام مسؤولية وأمانة كبيرة في أعناقنا تحتم علينا أن نكون على حذر ويقظة تامة تناسب حجم الهجمة الشرسة التي يتعرض لها موالو أهل البيت عليهم السلام) وفي جانب آخر في حديثة أكد على ضرورة الالتزام بجملة من التوصيات المهمة منها: الالتزام بتعليمات المرجعية الرشيدة والمتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، والالتزام بالصلاة وأوقاتها والعمل بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وان تكون المجالس الحسينية لبناء الإنسان في الجانب الديني والأخلاقي وتأثيرها في تصحيح السلوك وزرع البذرة الطيبة والخصال الحميدة.

كما تحدث في هذا اللقاء المبارك سماحة الشيخ (مكي آل شطيط الطائي) الذي استشهد بحديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: (إن لقتل ولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا..) وأضاف:(هذا عهد من الله سبحانه وتعالى إلى المؤمنين بإقامة العزاء على أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فيجب أن ينصب العزاء على الحسين عليه السلام جيلاً بعد جيل، فالحسين عليه السلام ثار من أجل الإصلاح في امة جده رسول الله صلى الله عليه وآله، فيجب على أصحاب المواكب الحسينية وخطباء المنبر الحسيني ان ينتبهوا للخطر الذي تواجهه الأمة من خلال بث السموم في المجتمع الإسلامي بوسائل الإعلام فيجب على المواكب إن تمارس دورها في نشر الوعي الديني من خلال الوعظ والإرشاد وهداية الناس لطريق الرشاد لان في قضية الإمام الحسين عليه السلام عبرة وعبرة)، وأشار على أصحاب المواكب الحسينية بأن العتبة الكاظمية المقدسة هي خيمة الإمامين الجوادين عليهما السلام من خلال أدائكم للشعائر الحسينية في هذه المدينة المقدسة وتعزية للإمامين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل ومواساتهم.

كما أكد سماحته على ضرورة اقتداء أبنائنا وشبابنا بإمامهم الحسين عليه السلام وان يجعلوه المثل الأعلى لهم وان يمارسوا دورهم الفاعل في مجتمعاتهم لان هناك مخططات كبيرة لاستهداف الشباب.

بعدها فتح باب الحوار مع السادة أصحاب المواكب الحسينية لمناقشة ودراسة المعوقات والعقبات من الناحية الخدمية والأمنية والتي واجهتهم أثناء الزيارات السابقة وإيجاد الحلول المناسبة لإنجاحها وتوفير أفضل الخدمات والتسهيلات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

مجالس العزاء الحسيني

في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

مواساة للرسول الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار بالرزية الكبرى والمصيبة العظمى التي اهتز لها الضمير الإنساني في الذكرى الأليمة لاستشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، تواصلت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمنهاجها العزائي لإحياء الأيام العشر الأولى من شهر محرم الحرام والذي بدأ في الساعة السادسة مساءاً، حيث شهدت مجالس العزاء حضورا إيمانيا كبيرا من عشاق ومحبي أهل البيت عليهم السلام في الصحن الكاظمي الشريف وحشود المؤمنين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين توافدوا لإحياء هذه الشعائر المقدسة وتجديد العهد لأبي الأحرار في المضي قدما على نهجه القويم واستماعهم إلى المحاضرات الدينية والتوجيهات القيمة التي يلقيها سماحة الشيخ (مكي آل شطيط الطائي) عضو مجلس إدارة العتبة ورئيس قسم الثقافة والإعلام، والتي تطرق فيها إلى أبعاد الثورة الحسينية و فكر الإمام الحسين عليه السلام وما تحمله من الحكمة البالغة والموعظة الرشيدة، كما تناول في محاضراته الجانب المأساوي لهذه الملحمة الخالدة ووجوب أخذ الدروس والعبر منها وما تتضمن من القيم والمعاني السامية والجوانب الإنسانية والأخلاقية وآثارها الجلية في نفوس المسلمين .

وأعقب هذه المحاضرات مجالس اللطم بمشاركة العديد من رواديد المنبر الحسيني من أبرزهم الرادود(قاسم رسول، ومصطفى فاضل، ومشتاق سعد، وثائر الكناني، علي الرميثي، وجليل الكاظمي وكرار الكاظمي، حسين القصاب) بقصائدهم الرثائية والولاية لسبط الرسول الأكرم ﷺ.

كما شمل منهاج العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء هذه الشعائر المباركة إقامة موكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام مجالس العزاء الحسيني في الساعة العاشرة صباحاً في صحن باب المراد.

ومن الجدير بالذكر ان مجالس العزاء مستمرة من اليوم الأول من محرم الحرام ولغاية وفاة الرسول الأكرم في الأواخر من صفر.

فضيلة الشيخ مكي شطيط

ملا حيدر الصغير

ملا علي حامد

ملا كرار الكاظمي

ملا جليل الكاظمي

آهات منثورة

على أعتاب عاشوراء

فما وجدت في عرصاتي غير أطلال أنكتها بعودي و لفيف من الرزايا تغلفها ساعات الحزن الأبدية ووجدت هناك صديد من الأسى بني على الفؤاد من يوم العاشر من محرم ممتنع لا تجلوه أية فرحة سوى فرحة أن القاك في نفسي أو أن أجدك في عيني دمعة عند إحساسي بك لوعة وحسرة تنبعث من خاصرتي، تأخذ بي إلى حيث عاشوراء، إلى حيث تختزل كل المسافات وكل آناة الزمان التي تفصل ما بيني وبينك أيها الشهيد، حتى كأني أرى دفق ذاك الدم النقي ينبعث بحرارته، وسخونته تملئ الساحة ألقا وعبقا تتضوع فيه ملائكة السماء.

فنشوتك ألما في روحي وشدّدتك جرحا في نفسي يُنكأ عند كل شهيق وزفير كيلا أنساك شعارا أو أنسى من عيني دمعة لا أسكبها عليك تتأرجح ما بين الأحداق، أفأسلاك و يصير عيشي أكذوبة في ربيع اللهو... و تصير أيامي غانية تنشد ترانيم الشيطان... كيف وسعير قلبي يتلظى ساعة أن ذبح القران... ساعة أن وطئت خيلهم بسنابكها صدر كيوان الأكوان ..... ساعة أن رفع على الرمح عنوان الإنسان..... وضمير الأمة في رقدته يحلم بالجري على الشطآن... يحلم بكلمة العدل وما يدري جاء بحذفها مرسوم السلطان.

آه وأجيج الحزن يلاحقني في كل زوايا النفس في صور ما زالت للطف تؤرقني، ما زالت تعتصر الوجدان، فهناك الرأس محمولا يرتل آيات القران وهناك عليل وبنات لرسول الله تسبى يحدوها شمر العدوان وهناك تذبح سنبلة ودماء الطهر على الكثبان، وهناك زينب فوق التل أحجية، قد حار العقل بوقفتها قد صار اللب بغير بيان أنى تحتمل ثقل الطود ابنية الكثبان، لترسم أعظم ملحمة اختارت لون الدم من بين الألوان.

قراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام في الصحن الكاظمي الشريف

في أجواء ملؤها الحزن والأسى و بقلوب تعتصر ألما لما جرى على الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وصحابته الأبرار في يوم الشهادة الذي سطرت فيه أروع صور التضحية والفداء لإعلاء كلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله بوجه الظلم والطغيان لإرساء القيم الإنسانية التي تهدف لحفظ كرامة الإنسان، وتزامنا مع هذه الذكرى الأليمة اقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مراسم خاصة ليوم العاشر من المحرم الحرام تخللها قراءة تلاوة آي من الذكر الحكيم للقارئ السيد (عبد الكريم قاسم) ثم تلاه قراءة مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام بصوت الخطيب الحسيني السيد (محمد الصافي) بين جموع المؤمنين المعزين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام حيث ساد اجواء الحاضرين الضجيج والنحيب والبكاء حزنا وتاسيا وولاءً لائمة أهل البيت عليهم السلام، بعدها عقد مجلس للعزاء (اللطم) والقصائد الرثائية للمصيبة الراتبة للإمام الحسين عليه السلام بصوت الرادود (كرار الكاظمي) ثم توجه المعزون لزيارة عاشوراء التي تلاها سماحة الشيخ (مكي شطيط الطائي) عضو مجلس إدارة العتبة ورئيس قسم الثقافة والإعلام.

مواكب الطلبة والشباب

تُحيي ذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام

توافدت حشود المعزين والموالين لآل بيت النبوة عليهم السلام، نحو مرقدي الإمامين موسى والجواد عليهما السلام لإحياء ذكرى عاشوراء الحرية والفداء وما جرى من الظلم والجور على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في واقعة الطف الخالدة، حيث نظم مكتب آية الله الفقيه سماحة السيد(حسين السيد إسماعيل الصدر) دامت توفيقاته، مسيرة ولائية حاشدة بمشاركة مواكب الطلبة والشباب وجميع المؤسسات الدينية والإنسانية والاجتماعية التابعة له، وقد مثل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ (مكي شطيط الطائي) عضو مجلس إدارة العتبة ورئيس قسم الثقافة والإعلام بحضور موكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة والتي انطلقت من حسينية آل الصدر متجهة صوب الصحن الكاظمي الشريف وصولاً إلى صحن باب المراد، رافعين رايات الحزن والولاء مرددين الهتافات والردات التي صدحت بها حناجرهم مجددين عهدهم وولاءهم لإمامهم الحسين عليه السلام، والتي تجسد فيها دوره الرسالي في الدفاع عن رسالة جده المصطفى صلى الله عليه وآله ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف والتي كانت من نظم الشاعر طلال آل طالب ومنها:

احنه ابنور الاسلام اهتدينه
وبحسين اقتدينه
ما نتبع لتيار .. طول الزمن أحرار
بحسين اقتدينه

*****

نريد ابها لوطن يلتم شملنه
ويتحقق امنه
لامنريد الأشرار..طول الزمن أحرار
بحسين اقتدينه

واختتمت المسيرة عند موكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في باب المراد بمجلس للعزاء واللطم وقراءة القصائد الرثائية وزيارة الإمام الحسين عليه السلام بصوت الرادود الحاج (عبد الرضا الحلبي).

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يستقبل ويتفقد مواكب المعزين لذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام

شهدت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة توافد مواكب تعزية مدينة الكاظمية رافعةً شعار الحزن والأسى متمثلة بقول الإمام المعصوم (رحم الله من أحيا أمرنا) لتفصح للعالم بأسرة عن حجم المظلومية والفاجعة الأليمة التي جرت على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في يوم العاشر من المحرم، ولنيل شرف خدمة أبي عبد الله الحسين عليه السلام التي لايدانيها شرف يتسابق المؤمنون لنيل وسام الولاء لاسيما خدمة العتبة الكاظمية المقدسة والتي يتقدمها الأمين العام الحاج(فاضل علي الانباري) الذي يشرف على خدمة المعزين بنفسه ويتفقد المواكب الحسينية ويشاركهم مواساتهم لسيدة نساء العالمين عليها السلام لماجرى على ولدها الحسين عليه السلام من ظلم وجور على ارض كربلاء وما أجمل الأصوات (حينما تنادي آه ياحسين ومصابه).

عزاء الحسين
موكب أحفاد الصدر
حبيب بن مظ

موكب راية ابا الفضل العباس
يا فرعي هاشم

موكب جواد الائمة

العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية
وتحت شعار (المنهج العاشورائي وأثره في القيم الإنسانية)

حضور فاعل ومشاركة متنوعة في اسطنبول

حرصا منها على التواصل الفكري والثقافي من أجل نشر تراث أهل البيت عليهم السلام على المستوى الدولي ولأهمية مدينة اسطنبول باعتبارها البوابة المؤدية إلى أوربا، شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في وفد ترأسه أمينها العام الحاج فاضل الأنباري في مؤتمر عاشوراء السنوي الأول في تركيا الذي أقيم في اسطنبول على قاعة قصر السبتجيلر المطل على بحر مرمرة، حيث أقيم هذا المؤتمر من قبل العتبات المقدسة في العراق بالتعاون مع مؤسسة آل البيت عليهم السلام.. واستمر لمدة يومين تحت شعار (المنهج العاشورائي وأثره في القيم الإنسانية)، وقد حضره أمين العتبتين العلوية والعباسية سماحة الشيخ ضياء زين الدين والسيد أحمد الصافي ونائب أمين العتبة الحسينية السيد أفضل الشامي فضلا عن أمين العتبة الكاظمية المقدسة، كما حضرته شخصيات من داخل تركيا وخارجها.

وقد ألقى الحاج فاضل الأنباري كلمة بهذه المناسبة استعرض فيها أهمية عاشوراء وأثرها في نفوس المسلمين، حيث قال: (لقد كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام وانطلاقته من المدينة المنورة إلى كربلاء من أجل أن يقود حركة الإصلاح لتكون ثورته نهضة سياسية واجتماعية وأخلاقية تجسد مفاهيم العقيدة الإسلامية وقيم السماء وتعطي دروساً للبشرية في مكارم الأخلاق والشرف والفضيلة مما أعطت للسمو الإنساني معنى آخر.. معنى يتناسب وحجم التضحية التي قدمها الحسين وأصحابه وأهل بيته).. وأضاف قائلا: (فالإمام الحسين عليه السلام لم يبذل مهجته ولم يواجه تلك المآسي يوم عاشوراء ليُضرب به المثل في التضحية والجهاد.. أو ليكون مصدرا للتعاطف مع مظلوميته فقط.. بل ليكون مصدر إلهام للبشرية لمقاومة كل عناوين الظلم والفساد والإرهاب الفكري والعمل على إصلاح المجتمعات والأمم، فقد قاسى ما قاسى من المآسي من أجل الإنسانية.. مرددين قوله تعالى: هل جزاءُ الإحسانِ إلا الإحسان).

وأثنى في ختام كلمته على القائمين بأعمال هذا المؤتمر مثمنا تلك الجهود التي تصب في خدمة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته الإصلاحية.

وأشاد نائب رئيس قسم الثقافة والإعلام مسؤول الشؤون الفكرية والثقافية الحاج (جلال علي محمد) بأهمية إقامة مثل هذه المؤتمرات قائلا: (إن مثل هذه المؤتمرات تلقي علينا مسؤولية كبيرة باعتبارها تمثل تلاقحا فكريا بين الشعوب والمذاهب، لذا فمسؤوليتنا تتجسد في العمل على بيان دور أهل البيت عليهم السلام ليس في تربية الأمة الإسلامية فحسب، بل تتعدى كل الحدود لأن رسالتهم هي رسالة موجهة للإنسانية جمعاء).

ومن الجدير بالذكر أن من أعمال هذا المؤتمر إلقاء العديد من البحوث والدراسات والحوارات كما أقيم معرض خاص بعتبات العراق المقدسة باسم (خيمة عاشوراء)، والذي افتتح يوم السادس من شهر محرم ويستمر لمدة سبعة أيام حيث تمثلت مشاركة العتبة الكاظمية من خلال الأقراص الليزرية والكراسات المتنوعة باللغات العربية والإنكليزية والتركية والتي أصدرتها شعبة الشؤون الفكرية والثقافية التابعة لقسم الثقافة والإعلام ولوحات النقش على الخشب وهي من أعمال شعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية ولم يغب الدور الدؤوب لقسم العلاقات العامة في التنسيق والمتابعة لإنجاح هذه المشاركة الدولية.

وفد العتبات المقدسة في العراق يزور العلويين الأتراك في إسطنبول

على هامش أعمال مؤتمر عاشوراء وفي خطوة تهدف إلى التواصل مع محبي أهل البيت عليهم السلام لبّى وفد العتبات المقدسة دعوة العلويين الأتراك لزيارتهم في مقرهم بإسطنبول حيث حضرها الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء زين الدين ونائب الأمين العام للعتبة الحسينية السيد أفضل الشامي والأمين العام

تحت شعار
(المنهج العاشورائي وأثره في القيم الإنسانية)

إنسان أن يجعل من الإمام الحسين عليه السلام منهجا وطريقاً له ليكون طريق نجاحه ونجاته، والعمل على جعل حياته من ولادته وحتى وفاته كسفرة الى كربلاء وإن إقامة هذه الخيمة وفي هذا المكان من تركيا تطبيقا لمقولة كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء وختاما أشكر عتبات العراق المقدسة على هذه البادرة المباركة)..

إقبال جماهيري على الخيمة العاشورائية

شهدت الخيمة إقبالا كبيرا يفوق كل التوقعات حيث عرضت الآلاف من المنشورات والمطبوعات التي ترجمت الكثير منها إلى اللغتين الإنكليزية والتركية وطباعة البوسترات والصور الفوتوغرافية وزعت كهدايا للزائرين الذين توافدوا إلى الخيمة بشوق لمعرفة معالم العتبات المقدسة وما لها من أهمية عند الإسلام، فضلاً عن وجود شاشات كبيرة لعرض صور وقصائد وأفلام ومواقع العتبات المقدسة المشاركة، واهتم رواد الخيمة والحاضرون اهتمامًا بالغًا في التبرك بكل ما يمت بصلة بأهل البيت عليهم السلام، وتوزع زائرو الخيمة بين جنباتها، فذاك يذهب ليرى إصدار، وآخر يسجل اسمه في صفحات سجل المرافقة لهم لتلبية هذه الدعوة متمنيا المزيد من التواصل من أجل رفع المستوى الثقافي والعقائدي لدى العلويين الأتراك.

وضمن فعاليات مؤتمر عاشوراء السنوي الأول وتحت شعار (المنهج العاشورائي وأثره في القيم الإنسانية) انطلقت فعاليات خيمة عاشوراء عصر الأربعاء ٦محرم ١٤٣٤هـ الموافق ٢١ تشرين الثاني ٢٠١٢م، والتي أقامتها العتبات المقدسة في العراق (العلوية - الحسينية - الكاظمية - العباسية) بالتعاون مع مؤسسة آل البيت عليهم السلام والتي شهدت صدى واسعا، حيث مثل وفد العتبة الكاظمية المقدسة عضو مجلس إدارتها الشيخ حسن هادي طه ورئيس قسم العلاقات العامة، كما حضرها عدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والثقافية من مدينة إسطنبول وخارجها وجمع غفير من المواطنين الأتراك، إضافة لوسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وذلك في ساحة (فسخانة) الواقعة بالقرب من جامع أبي أيوب الأنصاري.

افتتحت خيمة عاشوراء بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلتها كلمة العتبات المقدسة في العراق والتي ألقاها رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة سماحة الشيخ صلاح الخفاجي والتي أكد فيها على أهمية نشر الثقافة الحسينية بوسائل عدة لتعريف العالم بنهضته المباركة والتي كانت من أجل الإنسانية ومن أجل نشر العدالة الاجتماعية ومحاربة الظلم، مشيرا إلى أن هذا النشاط الثقافي المتمثل بخيمة عاشوراء هو إحدى تلك الوسائل.

وأشار مسؤول الثقافة الدينية للطائفة العلوية في تركيا (علي يوجت) في كلمته على أهمية إقامة خيمة عاشوراء في هذا المكان قائلاً: (على كل

للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي ووفود العتبات المرافقة لهم.

وقد مثل الحاج فاضل الأنباري العتبات المقدسة في توزيع الهدايا التذكارية لرئيس العلويين الأتراك حيث تنوعت الهدايا إذ كان لكل عتبة خصوصية فيها، كقطعة ذهبية قديمة من القبة العلوية ولوحات النقش والزخرفة التي صنعت من الخشب القديم في العتبة الكاظمية وراية أبي الفضل العباس عليه السلام.

وقد أشاد رئيس العلويين الأتراك بهذه الزيارة معبرا عن فائق شكره للأمناء العامين والوفود

التشريفات لينال الأجر والزيارة، ومجموعة تقف أمام الصناديق الزجاجية التي تحتوي على رايات القباب الطاهرة، وهكذا فالصور متعددة داخل هذه الخيمة.

من جهة أخرى توجه رئيس الوفد الشيخ حسن هادي طه إلى مدينة بورصا التركية لإحياء مجالس العزاء في هذه المدينة وكان الحضور بمستوى يليق بهذه الشعيرة وألقى فيها كلمة نيابة عن عتبات العراق عبر فيها عن أهمية التضحية الحسينية وواجبنا تجاه تلك التضحية قائلا: (إن الإمام الحسين عليه السلام ومن خلال تضحياته الجسيمة قد قلّدنا أمانة في أعناقنا.. فقد كانَ وما زال رمزا للحركة الإصلاحيّة بكل ما تعنيه هذه الكلمة.. ورمزا للسير على نهج الله وصراطه المستقيم).. وأضاف: (علينا أن نتبنّى دعوة الإمام الحسين عليه السلام فكريا وإعلاميا من خلال كل الوسائل المتاحة.. وما هذه المراسم العاشورائية إلا واحدة من تلك الوسائل).

كما أوضح أن دور العتبات أصبح يصب في خدمة العلم والثقافة والمعرفة قائلا: (إنّ العتبات المقدسة في العراق ما عادت مكانا للعبادة والزيارة فقط.. وإنّما أصبحت بفضل الله عز وجل منارا للإشعاع الفكريّ والحضاريّ يمثل منهلا لا ينضبُ لعلوم أهل البيت عليهم السلام..

ومن الجدير بالذكر أن خيمة عاشوراء قد صممت بديكورات تمثل أواوين للعتبات المقدسة في العراق مزينة بالنقوش والزخارف والكتائب القرآنية في داخلها صور لمرافد العتبات المقدسة، حيث عكست انطباعا لدى رواد هذه الخيمة وكأنه داخل إلى إحدى هذه العتبات.

وأشار مسؤول شعبة التصاميم المهندس (صلاح حسن عبود) أن شعبة التصاميم التابعة لقسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة قد أشرفت على طباعة بعض الإصدارات الخاصة

بالإمامين الكاظمين عليهما السلام وبعض الفلكسات والصور والهدايا الخاصة بالمناسبة والتي وزعت هناك، كما تم التعاون مع العتبات المقدسة في نصب الأجنحة المشاركة وتركيب ديكورات الخيمة العاشورائية

الاختتام

وسط أجواء الحزن على مصاب سيد الشهداء عليه السلام وفي تفاعل منقطع النظير من قبل زائريه، اختتمت فعاليات خيمة عاشوراء، حيث شهد اليوم الأخير من هذه الخيمة المباركة، إقامة العديد من الفعاليات العاشورائية ابتدأت بمجلس عزاء حسيني حضره جمع كبير من محبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام، واستذكروا فيها ما جرى على أهل بيت النبوة عليهم السلام من ظلم، واستعرضوا صور الشهادة والتضحية التي سطرها الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف الخالدة، والتي أضحت نبراسا خالدا لجميع الأحرار في العالم، يستنيرون بها لمواجهة الظلم والاستبداد الساعي لتشويه الرسالة المحمدية الأصيلة، وتنظيم وجبات مأدب الغذاء الحسيني للموالين القادمين لغرض التبرك بالزاد ومعايشة الملحمة الحسينية الخالدة.

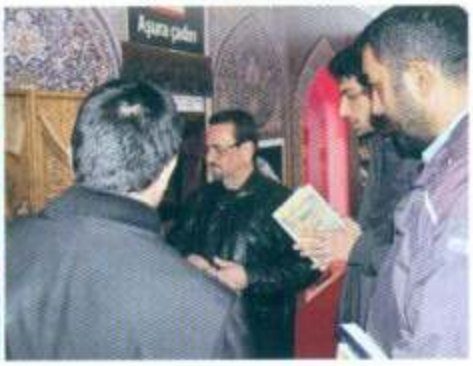

آليات العتبة الكاظمية المقدسة
تقوم بتنظيف الشوارع المؤدية
الى الصحن الكاظمي الشريف في مدينة الكاظمية

مبادرة جديدة تطلقها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبتوجيه من أمينها العام الحاج (فاضل علي الانباري) بالمباشرة بتنظيف الشارع الرئيسي المؤدي الى الصحن الكاظمي الشريف وإزالة النفايات من المناطق والشوارع المحيطة للصحن الشريف بعد انتهاء زيارة عاشوراء وما احتضنته هذه المدينة المقدسة من الجموع المؤمنة لأدائهم وإحيائهم الشعائر الحسينية، فقد استنفرت جميع الآليات والمعدات الخاصة لذلك، وجاء هذا العمل المبارك ليعبر على مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالجانب الخدمي واهتماما بالطرق المؤدية الى مرقد الامامين الكاظمين عليهما السلام وللتعرف على ذلك التقينا بالخادم.

رئيس قسم الآليات السيد محمد علي عبد العظيم الجصاني وتوجهنا بسؤال حول هذه الحملة المباركة فاجابنا مشكورا:عظم الله اجورنا واجوركم باستشهاد الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد آخر مراسم من نهار عاشوراء تمت المباشرة بحملة واسعة شملت حائر الصحن الكاظمي الشريف بتنظيف وغسل الشوارع ورفع النفايات بالآليات الحوضية وعجلات تنظيف الشوارع وكان عددها أربع آليات حديثة وباستنفار كل طاقات المنتسبين باجراء سريع للاستعداد لاستقبال مراسم ليلة الحادي عشر من محرم الحرام (مواكب شامي غريبان) لاظهار مدينة الكاظمية المقدسة بما يليق بقدسيتها. وهذه الممارسة مستمرة في عموم المناسبات الدينية.

قلوب تسبق الخطى
لاستقبال شهر محرم الحرام

شانها شان باقي المدن الإسلامية فقد دأبت مدينة الكاظمية المقدسة على استكمال جميع الترتيبات والاستعدادات لاستقبال شهر محرم الحرام، وكونها مدينة لها خصوصيتها وقداستها المستمدة من احتضانها لجسدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام حفيدي الإمام الحسين (عليهم السلام)، لذا فمن الطبيعي أن يكون لها السبق والصدارة في أحياء مراسم العزاء ..

فقد توزعت المواكب الحسينية في معظم مناطق المدينة ونصبت سرادقها هنا وهناك .. حتى الأطفال هم أيضا نصبوا سرادقهم البسيطة على مقربة من بيوتهم، وبأكفهم الصغيرة حملوا اقداح الشاي وقناني الماء يتراكضون وراء الزائرين يريدون ان يقدموا خدمة وبما تتلاءم وقابلياتهم الجسمانية المحدودة لزوار الجوادين عليهما السلام، فقد تعلموا وسمعوا من آبائهم بان خدمة الإمامين عليهما السلام هي شرف مابعده شرف .

وعلى امتداد الطرق المؤدية للمرقد الشريف حيث يتجه الزائرون الذين تعذر عليهم الذهاب لمدينة كربلاء المقدسة، توشحت المدينة بالسواد وبدت الحياة شبه معطلة، وأغلقت معظم المحال أبوابها، وكأن المصيبة قد حدثت للتو، وهذا هو السر في الأثر الذي خلفته واقعة الطف في نفوس المسلمين وعلى امتداد التاريخ . فحرارتها لاتبرد أبدا ولايمكن لتقادم الزمن أن يلفها في عالم النسيان .

الكاظميون هذا هو ديدنهم، فهم يشعرون بان المحضوض منهم هو من يقع بيته او محل عمله على الطرق المؤدية لمرور للزائرين حيث يمكنه من خلاله تقديم أفضل الخدمات في هذه الزيارة والزيارات الأخرى، ومنهم من راح لاكثر من ذلك فخصص احد طوابق بنايته أواتخذ إحدى غرف منزله محطة استراحة للزائرين

منبر الجوادين أجرت جولة في شوارع المدينة وزارت عددا من المواكب الخدمية والتقت مع عددا من أصحابها وهم يتواصلون في تقديم خدماتهم للزائرين) .

❖(الحاج صلاح بنانه) مسؤول المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية، وهي إحدى وحدات العتبة الكاظمية المقدسة تحدث عن الجهد المتواصل الذي قاموا به من اجل إصدار هويات تعريفية لأصحاب المواكب التي جاءت من خارج المدينة ومن داخلها وتنظيم اوقات دخولها وخروجها، مبينا بان هناك تنسيق عال قد اتخذ بين العتبة الكاظمية واستخبارات اللواء السادس والشرطة الاتحادية وديوان الوقف الشيعي .

ثم بين بان المدينة قد استقبلت ٢٨١ موكب منها ٩٩ أتوا من خارج المدينة، تم دمجهم وتوحيد خدماتهم مع إخوانهم من مواكب المدينة .

من جانب آخر نبه الحاج بنانه المواطنين إلى اتخاذ الحيطة والحذر من تناول الأطعمة والمشروبات من غير المصادر المعرفة، لان الأعداء قد اعدوا العدة لتسميم تلك الأطعمة عن طريق مواد شديدة السمية .

❖(الحاج محمد مهدي السلامي) من مكتب سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله بين بان سماحة السيد قد وجه مكتبة بتلبية كافة احتياجات المواكب،

الحاج صلاح بنانه — الحاج عارف الدخيلي — الحاج محمد السلامي — الحاج كاظم الخفاجي — السيد قاسم المدامغة

وتقديم كل مابوسعهم لخدمة الزائرين وتسهيل مهمة زيارتهم .

❖(الحاج كاظم جودي الخفاجي) من موكب البحية الذي يعد من المواكب العريقة التي تأسست في مدينة الكاظمية : قال (إن إحياءنا للشعائر الحسينية لهو دليل على تمسكنا بعقيدتنا وموالاتنا لأهل البيت الذين نذروا حياتهم من اجل إعلاء كلمة الحق، وفي مقدمتهم سيد شباب أهل الجنة إمامنا الحسين عليه السلام).

❖من موكب الجمهور حيث الهمة والنشاط لتقديم الخدمات للزائرين، التقينا (بالسيد قاسم المدامغة) قائلاً: الثورة الحسينية هي تثبيت للدين الإسلامي الذي حمل لواءه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بعده الأئمة الأطهار عليهم السلام، وما استشهاد إمامنا عليه السلام إلا استقامة للدين الإسلامي بعد الأخطار التي تعرض لها في تلك الفترة .

تم أضاف الشعائر الحسينية لها جذور متأصلة في قلوب المؤمنين، لذا لم تتأثر بالمضايقات التي واجهتها من قبل أعداء الإسلام من أزلام النظام السابق .

❖(عارف فليح الدخيلي) من موكب باب المراد، أكد على أهمية المحافظة على الشعائر الدينية وظهور القائمين عليها بمظهر يليق بها، كما نبه إلى أهمية استنباط للكثير من الدروس والعبر .

❖جمعية الهلال الأحمر العراقية انتشرت هي أيضا في أرجاء المدينة وعبر الطرق المؤدية لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام لتقديم الخدمات .

(حسين علي واحمد ناصر) شابان تطوعا للخدمة عبر هذا المنفذ المهم تحدثا لمنبر الجوادين عن طبيعة الخدمات التي تقدمها مفارزهم، ومنها تقديم بعض الأدوية وتقديم الإسعافات الأولية البسيطة ونقل المريض إلى المستشفيات عند تعذر علاجه، كل ذلك وغيره يجري بالتنسيق مع وزارة الصحة .

❖ المواطن علي حسين كريم السعدي (تحدث للمنبر عن تاريخ مواكب المدينة التي عاصرها، وكيف كانت تقدم الخدمات والى التصاق تلك الشعائر بقلوب المؤمنين وتفانيهم وبذلهم للأموال من اجل تقديم الخدمات للزائرين) .

❖ كما كان لنا لقاء، مع الدكتور محمود محمد علي مركز الصحي الأول قطاع الكاظمية للرعاية الصحية الأولية فتحدث بدأت كوادرنا بالعمل منذ وقت مبكر لتقديم خدماتها الطبية للزوار الوافدين لزيارة الإمامين الجوادين وواجهتنا بعض الحالات الطارئة وتم نقلها واسعافها إلى مستشفى الكاظمية التعليمي من خلال التعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة واستنفار آليات الإسعاف التابعة لها، كما تم تقديم النصائح والإرشادات إلى الزائرين بعد تناول الأطعمة والمشروبات الملوثة ومعرفة مصادرها .

حسين علي و أحمد ناصر

الدكتور محمود محمد علي

الحاج علي حسين كريم

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقيم

ندوة علمية

بمناسبة استشهاد الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

تحت شعار (دروس ومواقف من سيرة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام) عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ندوة علمية على قاعة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وجاءت هذه الخطوة المباركة في تعميق للارتباط بمدرسة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وتسليط الضوء على اكبر مساحة من حياتهم المباركة، وجعل فكرهم النير في متناول الباحثين والمهتمين بالاطلاع عليه والاستفادة من فيض علومهم، وحضر الندوة عدد من رجال الدين والباحثين وأساتذة الجامعات والمهتمين بالشأن العلمي والثقافي.

وافتتحت الندوة بآي من الذكر الحكيم لمقرئ العتبة الكاظمية السيد عبد الكريم قاسم، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل علي الانباري) كلمة الأمانة العامة تطرق خلالها إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء الفكر وتراث أهل البيت عليهم السلام واضاف قائلاً: (إن تراثنا الإسلامي لا يخلو من القيم الإنسانية التي لو وظفناها بصورة صحيحة فإننا يمكن أن نحيا حياة ملؤها الود والاحترام بعيدا عن لغة العنف والكراهية ومنها مناسبات أهل البيت عليهم السلام واليوم نحن بصدد ذكرى شهادة سيدي شباب أهل الجنة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام..

فالإمام الحسن عليه السلام طالما تعرض للظلم في حياته بل حتى بعد استشهاده بأبي وأمي.. فهو الذي حافظ على بيضة الإسلام وعمل على حقن دماء المسلمين.

كما أن مناسبة عاشوراء هي المحرك الخالد

لكل أحرار العالم.. فكلّما أمعنّا النظر أكثر في ثورة الإمام الحسين عليه السلام، سنجد أنّ تلك الثورة تتّسع للتفكير والبيان أكثر فأكثر، ويقرّ جميع المنصفين في العالم بتعالي هدفها وهو «إصلاح المجتمع وإنقاذه من براثن الظلم والاستعباد».. إذن فالهدف من الثورة هو الإصلاح والوقوف بوجه الظلم والطغيان.

لقد سعت العتبة الكاظمية المقدسة لإقامة المؤتمرات والفعاليات الثقافية والفكرية لأنها من الوسائل التي تعمل على تعميق الارتباط بين الناس وبين النبي وآله عليهم السلام والوصل بينهم وبين روح الإسلام والقرآن.. وباعتقادنا، أن هذه الملتقيات والبحوث يجب أن تتميّز بثلاثة أمور:

هو تكريس محبة أهل البيت ومودّتهم في القلوب.

يجب إعطاء صورة واضحة عن أصل قضية الإمامين الحسنين عليهما السلام للناس وتبيانها لهم، يُبثّ فيها ثقافة الحب والتراحم والأخلاق الكريمة وحب الوطن والإيثار.

يجب تكريس المعرفة الدينية والإيمان الديني وإشراك المسلمين من كل الطوائف في ثقافة أهل البيت تأكيداً لشمولية دعوتهم لكل المسلمين ودفاعاً عن الكل.. بل إشراك غير المسلمين تأكيداً للقيم الإنسانية المشتركة الكبرى بين الديانات السماوية.

تلا ذلك قراءة البحوث المشاركة في الندوة وكان البحث الأول للباحث سماحة السيد (علاء الدين الموسوي) أستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشراف، الذي كان بعنوان (المخزون التاريخي والعقائدي في مناظرات الأمام الحسن)، حيث أشار فيه إلى نمط الصراعات التي خاضها الإمام الحسن عليه السلام ومواجهته مع (معاوية) وهو يحاول أن يفتخر بتاريخه، وطبيعة الأجواء التي كانت تعم تلك المجالس، وما كانت تحويه من قوة ومعلومات تاريخية وعلمية خطيرة، أعقبه البحث المقدم من قبل الباحث الدكتور (حميد مجيد هدو)، الذي كان بحثه تحت عنوان (من بعض النقاط المضيئة في حياة الإمام الحسن عليه السلام)، تناول فيه عظمة الإمام الحسن عليه السلام وقدرته العالية في البلاغة، وأورد آراء بعض المؤرخين في الطعن في شخصيته وإثارة الشبهات حولها، وردها الباحث بأدلة تاريخية مؤكداً على إن هؤلاء المؤرخين يقرؤون بعين واحدة، ثم تلاه البحث الذي قدمه الباحث الدكتور قصي الحسيني الذي كان تحت عنوان(فاجعة الطف في الفكر الأندلسي) حيث ناقش فيه الرأي القائل (بدأت الأندلس أموية وانتهت أموية) وقد هذا الرأي، ولخص بحثه على محورين الأول التشيع في الأندلس، والثاني الشعر الأندلسي في أهل البيت عليهم السلام، مؤكداً على إن الذين كتبوا عن التاريخ والأدب الأندلسي تجاهلوا الكثير مما قيل وكتب عن أهل البيت عليهم السلام وعن التشييع، وأشار واستشهد ببعض الشخصيات المهمة في تاريخ الأندلس.

بعدها فتح باب المناقشة حول البحوث المقدمة، تضمنت الكثير من التعقيبات التي اثر البحوث المقدمة وأغنتها بأفكار جديدة وذلك من خلال ما شهدته الندوة من اندفاع وتفاعل كبير من الحضور للمشاركة، كما شكر وثمن الباحثين والمشاركين الجهود الكبيرة التي تبذلها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإقامة مثل هذه المؤتمرات والندوات التي تصب في خدمة مدرسة أهل البيت عليهم السلام ونشر فكره النير وتراثهم العريق، لتختتم بعدها هذه الندوة العلمية المباركة التي ادار جلساتها كل من الدكتور(علي العبيدي) مديرًا والأستاذ عامر عزيز الانباري مقررا بتوزيع الجوائز على السادة المشاركين والمساهمين في تنظيمها، ثم دعي الحضور بعد ذلك إلى تناول طعام الغداء من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

الختمة القرآنية

بمناسبة ذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام

تزامناً مع حلول الذكرى الأليمة لاستشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الختمة القرآنية المهداة إلى الإمام الحسين وشهداء الطف عليهم السلام، والتي أقيمت تحت شعار(القرآن والحسين عصمة سماوية وعطاء متجدد) تخللتها تلاوات قرآنية معطرة تنسمت بها أجواء الصحن الكاظمي الشريف والتي تستمر إلى زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وشارك فيها نخبة من قراء العتبة الكاظمية المقدسة شنفوا أسماع الحاضرين ومن أبرزهم القارئ السيد (عبد الكريم قاسم) ومشاركة القارئ(منير عاشور، وعامر الخفاجي، وسامر الأنباري، همام عدنان، وعمار محمد، وعباس المنشداوي) وبحضور الجموع الغفيرة التي توافدت على الروضة الشريفة لينهلوا من فيوضات الرحمة الإلهية لنيل الأجر والثواب .

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تهدي لوحات جدارية

لمدارس مدينة الكاظمية المقدسة

في خطوة تعكس الاهتمام البالغ بالتنشئة والتثقيف الديني بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتوزيع لوحات جدارية تحتوي نبذة تاريخية عن حياة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وصورة للمرقد الشريف على ٤٨ مدرسة في محيط المدينة المقدسة ومن مختلف الفئات العمرية (الابتدائية والمتوسطة والإعدادية)، حيث تولى تنفيذ هذه المبادرة كوادر قسم العلاقات العامة- شعبة التطوير العلمي والمهني، بالتعاون مع قسم الثقافة والإعلام - شعبة التصاميم والطباعة وقسم الميكانيك - شعبة الحدادة - وشعبة النجارة، كما قام قسم العلاقات العامة بالتنسيق مع مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة من اجل استحصال الموافقات، وقد لاقت هذه المبادرة استحسانا كبيرا من الكوادر التدريسية واهالي مدينة الكاظمية المقدسة.

السيد محمد الصافي
مسؤول شعبة مضيف الجوادين

استعدادات قسم العلاقات العامة في زيارة عاشوراء

كما جاء في سلسلة الاستعدادات المبكرة التي جرت في العتبة الكاظمية المقدسة لاستقبال زيارة عاشوراء الشهادة والتضحية والذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقد قام قسم العلاقات العامة بنشاطاته ومهامه واستنفار شعبه بجميع طاقاتها فضلاً عن جهوده في استقبال الضيوف الوافدة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام حيث تميز هذا العام بتوزيع المواد الغذائية الجافة على المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة ضمن المبادرة التي أطلقتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتوجيه من أمينها العام الحاج(فاضل علي الانباري) حيث تم توزيع المواد على(١١٠) موكباً وجاء هذا العمل المبارك ضمن شعورها بالمسؤولية اتجاه مناسبات أهل البيت عليهم السلام و التعاون مع المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة.

كما كان لمضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام، الدور البارز في إعداد وجبات الطعام خلال يومي الزيارة حيث أعد ما يقارب(١٠٣٣٠) وجبة لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، كما تم توزيع ما يقارب (١٠٢٥٣) وجبة طعام على الزائرين الكرام موزعة في ثلاث وجبات يومياً.

وسيكون قسم العلاقات العامة الأكثر حرصاً على تقديم الخدمات اللازمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة

تكرم الطلبة المشاركين في

دورة حفظ القرآن الكريم

بغية تنمية الوعي القرآني وفي خطوة مباركة تنهجها الامانة العامة للعتبة للعتبة الكاظمية المقدسة، ورعايتها للنشاطات القرآنية والاهتمام بالنشء الجديد وضرورة تعليمهم أحكام تلاوة وحفظ القرآن الكريم وتنشئتهم نشأة إسلامية صحيحة تنسجم مع تعاليم ديننا الحنيف وأخلاق وسيرة النبي الأكرمﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، أقيم في العتبة الكاظمية المقدسة، جلسة تكريم الطلبة الذين اجتازوا اختبار حفظ أجزاء من القرآن الكريم لكلا الجنسين، والتي أقامها دار القرآن الكريم التابع لقسم الثقافة والإعلام، بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة وهم سماحة الشيخ (مكي شطيط الطائي، والحاج محمد صميم الجمالي والحاج علي السلامي) ومسؤول دار القرآن الكريم وعدد من اساتذة الدورة القرآنية، والتي أقيمت في مضيف الامامين الجوادينعليهما السلام، وافتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحضور الطالب (جعفر عبد الكريم)، ثم تحدث سماحة الشيخ مكي شطيط الكاظمي عضو مجلس إدارة العتبة ورئيس قسم الثقافة والإعلام، حيث استشهد بحديث رسول الله ﷺ قائلاً: ((إني تارك فيكم الثقلين،ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي)، باسم الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بامينها الحاج(فاضل الأنباري) وأعضائها نرحب بالطلبة الذين حفظوا أجزاء القرآن الكريم، القرآن الذي أنزل على نبي الرحمة محمدﷺ، لأجل هداية الناس وإنقاذهم من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ومن الباطل الى الحق، أمرنا الله عز وجل على قراءة آيات وكلمات القرآن الكريم بتدبر، ونحن مسؤولون أمام الله عن تلاوته فأوصى هذه الامة بالقرآن وأهل البيتعليهم السلام لأنهما واحد مكمل

للآخر وأيضاً هم ترجمان القرآن، واليوم نفتخر عندما نرى هؤلاء الشباب اليافع ويراعم مدرسة أهل البيت عليهم السلام، في العتبة الكاظمية ومن جوار الامامين الجوادين عليهما السلام يتعلمون ويحفظون القرآن الكريم، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وآله في حديثه الشريف (يا سلمان عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وستر من النار، وأمان من العذاب)، وكذلك قال صلى الله عليه وآله: (البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه يكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين).

وادعو أولياء الأمور من الآباء والأمهات أن يحثوا ابناءهم على قراءة القرآن الكريم يومياً منذ الصباح المبكر وإن كانت آيات قصار ومن ثم حفظها لان فيها رحمة وشفاء، وأدعو الله لكم بالتوفيق لحفظ القرآن الكريم لأنه من الباقيات الصالحات).

كما تحدث مسؤول دار القرآن الكريم السيد(عبد الكريم قاسم) قائلاً: (فالكتاب والعترة لايمكن الفصل بينهما عندما تقول أهل البيت نعني القرآن، بل هم القرآن، واليوم نحتفل بهذه الثلة المؤمنة من طلبتنا الأعزاء الذين تفانوا في سبيل حفظ هذا الكتاب المقدس وثابروا مع اساتذتهم الذين بذلوا قصارى جهودهم لتحفيظهم آيات الله والتدبر بها، لأن قراءة القرآن بدون تدبر لاتعطي ثمارها وانعكاساتها على الفرد في تعامله في المجتمع، ولقد أوكلت المهمة الى دار القرآن الكريم ليأخذ على عاتقه تربية هذا الجيل التربية الاسلامية الحقة لأن في قراءة وحفظ القرآن الكريم الذي يعتبر دستور الحياة والمنهج المتكامل في تربية الانسان ومصدر سعادته في الدنيا والآخرة) .

كما وزعت الهدايا على الطلبة المشاركين من بركات الامامين الجوادين عليهما السلام.

وأجريت في هذه الجلسة لقاءات مع المشاركين منها مع الشيخ(سعدي صادق الدبيسي) فتحدث قائلاً:(ان الدورات التي تقيمها العتبة الكاظمية المقدسة لها اهميتها وقيمتها المادية والمعنوية لتربية ابنائنا على القيم الاخلاقية التي أوصى بها الرسول الاكرم وآله الأطهار فتعلم ابناءنا على القراءة الصحيحة قد نسعى الى نشء وتعليم مجتمع جديد ترسخ فيه الثقافة القرآنية وتنمية قدراتهم وثقافتهم الاسلامية).

وكذلك تحدث ولي أمر أحد المشاركين (حسين سليم جبار) قائلاً: (نقدم شكرنا الى الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لدعمها واحتضانها لتلك الدورات التثقيفية في تعلم القرآن الكريم، ونحن حريصون وملتزمون لجلب ابنائنا الى هذه المحافل والدورات، ونشد على ايدي القائمين على هذا العمل المبارك والتواصل نحو التوجه القرآني والمعرفي).

ولقاء آخر مع احد الطلبة المشاركين(جعفر عبد الواحد) تحدث قائلاً :(ان الدروس التي تلقيناها في هذه الدورات صقلت مواهبنا وكانت حافز لنا وتشجيعنا لحفظ اجزاء اخرى من القران الكريم، اضافة الى انها اضافت شئ الى رصيدنا المعرفي وفهم مفردات ومعاني القران الكريم وقد لانجد الصعوبة في مدارسنا وخصوصاً درس مادة الاسلامية).

كما تحدثت الطالبة المشاركة(كوثر نجاح صادق) قائلة: (وفقت في المشاركة بهذه الدورة القرآنية وحفظت اثنا عشر جزءاً من كتاب الله العزيز، واحاول إن شاء الله حفظ بقية الاجزاء، وكان الدور الاكبر في تشجيعي لوالدي واكدوا لي ان الغرض من حفظ القران الكريم الالتزام بتعاليمه وتطبيق شرائعه الاسلامية في جميع مجالات الحياة، واطمح ان اشارك في محافل دولية).

الاجتماع التحضيري لزيارة الأربعين

دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إقامة الاجتماعات التحضيرية لغرض الاستعداد للزيارات المليونية، ومنها زيارة الأربعين، فقد عقد اجتماعاً تحضيرياً في العتبة الكاظمية المقدسة لدعم المواكب الحسينية والإشراف على تنظيم إقامة مراسم العزاء في مدينة كربلاء المقدسة وزيارة مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام). بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل علي الانباري) والمهندس (علي العطار) وعددٍ من أعضاء مجلس الإدارة ومجلس إدارة العتبة وجمع من روؤساء المواكب في مدينة الكاظمية.

افتتح الاجتماع بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل علي الانباري) كلمة أشار فيها إلى أهمية عقد مثل هذه الندوات التي يتحقق من خلالها فائدة كبيرة في تنظيم سير المواكب والوقوف على أهم احتياجاتها ومتطلبات عملها الذي يصب في خدمة زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، واثنى على الاداء الرائع والمتميز الذي قدمته مواكب الكاظمية مبينا ارتياح الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الذي تشرف بزيارة الامامين الجوادين (عليهما السلام) مؤخرا لعمل المواكب المنظم الذي ينم عن وعي وثقافة كبيرة لخدمة المواكب.

ثم تحدث الشيخ (مكي شطيط الطائي) عضو مجلس الإدارة ورئيس قسم الثقافة والإعلام، أعطى خلاله الدلائل والقرائن على أهمية زيارة الأربعين كونها علامة من علامات المؤمن بدلالة قول الإمام الحسن العسكري(عليه السلام)، وأكد سماحته على دور مدينة الكاظمية بإدامة هذه الزيارة كونها تعد من أوائل المدن التي أحيت هذه الشعيرة.

وتحدث رئيس هيئة المواكب الحسينية الحاج صلاح بنانه وأشار للحضور بأهمية الالتزام بمنهاج هيئة المواكب لأداء هذه الشعيرة المقدسة والسعي لإتمامها بما يليق ومكانتها في قلوب المؤمنين، وإظهار مواكب الكاظمية كالجسد لا يتجزأ مشيرا إلى أن بعض تشكيلات المواكب الصغيرة قد جرى ضمها إلى مواكب المدينة الكبيرة.

بعدها فتح باب النقاش للحضور الكرام حيث تحدث بعض رؤساء المواكب عن بعض المعوقات التي تعترضهم اثناء المسيرة وإمكانية تلافيها في هذه الزيارة وقد وعد الحاج فاضل بدراسة هذه المقترحات وتحقيق ما أمكن منها.

أنت الحسين

إني رضعت مع الحليب هواكا ... هيهات تجنح مهجتي لسواكا
لو قطعوني فيك إرباً بالظُبَى ... ما زلّت الأقدام عن مسراكا
قلبي وحقك في هواك متيّم ... وتعوّدت روحي على مرآكا
أنت الحسين وكل من فوق الثرى ... اعماله مرهونة برضاكا
ما قيمتي إن لم أكن لك خادماً ... وأكون في الدارين تحت لواكا
ولدتك أم المجد فاطمة العلى ... والمصطفى من روحه غذاكا
لله سرٌ فيك لا يرقى له ... إلا الذي في حجره ربّاكا
جبريل في دار النبوة ساجدٌ ... حيّا اباك وقال يا بشراكا
ويهزُّ مهدك ثم يطرق باكياً ... ليكون أول خادم واساكا
هذا هو القرآن نحرُك بيته ... وهو الذي فوق الرماح تلاكا
فوحق خيمة زينب وكفيلها ... ما قام دين محمدٍ لولاكا
أوقد شموعك يا علي فو الذي ... برسوله دون الورى أخاكا
لولا الحسين لضاع مسعى أحمدٍ ... ولضاع يا طور الهدى مسعاكا
تبقى الحسين الى الخلود دلالة ... ويدق في سمع الزمان نداكا
يا من توضأ للصلاة بجرحه ... وأجبت داعي الحق حين دعاكا
لم يضحك القنديل في عين الدجى ... لو لم يكن شفق الأصيل دماكا
يا فاتحاً والدهر يتبع ركبه ... خاطبته واخترت جرحك فاكا
أعطيت نفساً كلّ نفسٍ دونها ... والله كلّ كنوزه اعطاكا
سبحته والسهم يفتك بالحشى ... وحمدته فسمعته حيّاكا
وبكيت حين ذكرت غربة زينبٍ ... وضحكت حين توزّعت أعضاكا
من مات حباً فيك حيٌّ إنما ... بحياتها موتى رأيت عداكا
وولاك إكسير الخلود وجدته ... فعجبت كيف يموت من والاكا

خادم الإمام الحسين عليه السلام
الشاعر الأديب مهدي جناح الكاظمي

محمد بن عبد الله

الشمس التي لا تغرب

٢٨ صفر

لقد فجر النبي الكريم محمد بن عبد الله ﷺ، ذلك الفتى القرشي، الذي يتمتع بالدماثة المفرطة، والأدب الجم، والصدق والامانة، حتى اطلق عليه لقب الصادق الامين قبل ان يبعث برسالة السماء، والذي ينحدر من اطهر السلالات البشرية واشرفها، فجر دعوته السامية ورسالته الخلاقة في وديان مكة الساكنة، وشعابها الوادعة، وبين عناصر مجتمعها التي استكانت لواقع التقسيم الطبقي الذي ظل سائدا فيها منذ عصور خلت، والتي استأثرت فيه على الدوام طبقة السادة والاشراف، بكل امتيازات السلطة والمال، والسطوة، وحياة البذخ والرفاهية المطلقة، على حساب الطبقات الأخرى التي كانت ترزح تحت نير والرق العبودية،حيث كان ذلك الواقع المتجذر في أعماق الحياة المكية من الرسوخ بحيث لا يمكن لأية قوة أن تغير من معادلاته أو تحاول ترتيب أولوياته، بل إن ذلك الأمر يبدو وكأنه من المستحيلات الخارقة .

حتى انبثق فجر الرسالة المحمدية الشريفة على يد الرسول الكريم ﷺ، حاملا شعلة التنوير والثورة الجارفة على مرتكزات ذلك الواقع المرير وأسسه العتيدة، لإحداث التغيير الجذري في المجتمع العربي الجاهلي، والقضاء على عناصر الظلم والاستحواذ والاستئثار، فعمد أولا وقبل كل شيء إلى تحطيم المفاهيم الجاهلية والقضاء عليها وإشاعة مفاهيم العدل والمساواة والحق متحديا كل ما كان يواجهه من مقاومة وعناد من قبل تلك الطبقات التي ترى في الدين الجديد، والرسالة الإسلامية تلك اعتداءا على مصالحها وامتيازاتها التي تمتعت بها زمنا ليس بالقليل .

فلم تكن حياة النبي ﷺ إزاء هذه التحديات التي انفجرت في وجهه، بالهينة او اليسيرة بل انه اواجه في سبيل النجاح بتأدية رسالته ما لم يواجهه نبي قبله، وقد كان ﷺ يعبر عن مدى ذلك الإيذاء الذي تعرض له في سبيل اداء رسالته بقوله: (ما اوذي نبي بمثل ما اوذيت به) إلا انه استمر بإرادة لا تلين لتحطيم تلك الخرافات وذلك الواقع المرير حتى استطاع ﷺ بقوة ارادته وصلابته، ووقوف السماء ظهيرا له من خلفه، تكريس مفاهيم الإسلام العظيم ونشرها بين افراد ذلك المجتمع الجاهلي وكان التوحيد هو اول المفاهيم الجديدة التي استطاع ان يغرسها بقوة الحجة على عموم الناس البسطاء الذين كانوا يعبدون الاصنام وما وجدوا آبائهم عليه من الجهل والضلالة، ان توحيد الخالق الجليل تبارك وتعالى، هذا المفهوم الذي طرحه ﷺ وعززه بالأدلة القرانية المباركة وبالأدلة الحاسمة والمستندة إلى المحسوسات التي لا يتطرق إليها الشك والوهم، بالمقابل مما كان عليه المجتمع الجاهلي من توجه لعبادة الحجارة الصماء التي لا تغني من الإنسان شيئا، وكان على مدى عمره الشريف ﷺ يضع القواعد اللازمة للحياة الحرة الكريمة للإنسانية جمعاء، فكان ﷺ المنقذ الأعظم والرحمة الكبرى التي افاض بها الله سبحانه من فيض الطافه الإلهية على البشرية جمعاء، مصداقا لقول الحق جل وعلا: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

وبعد أن أدى الرسول الكريم ﷺ رسالته السامية، وثبت المرتكزات الصلبة للدولة الإسلامية بكل انظمتها وقوانينها الدينية والاجتماعية والتي بقيت وستبقى خالدة على مدى الدهور والأيام كان لابد لسيد الكائنات أن يلتحق بالرفيق الأعلى إلى حيث تلك المنزلة الرفيعة التي أعدها له الله في الفردوس الاعلى، فكان آخر يوم في حياته الشريفة هو اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر الخير بعد احد عشر سنة من هجرته الشريفة، وكانت وفاته ﷺ باختياره هو، لشرط منزلته العظيمة عند ربه، فقد أذن للملك الموت الذي استأذنه في قبض روحه الطاهرة، بعد أن خيره بأمر الله بين البقاء في الحياة الدنيا، او مجاورة الحبيب في ملكوته الدائم، وكان رأسه في حجر الامام علي بن ابي طالب ﷺ، الذي مد يده تحت حنكه، حتى إذا ما فاضت تلك الروح المقدسة مسح بها الإمام علي ﷺ وجهه الشريف، لقد رحل رسول الله فمادت الدنيا بأركانها، واسوّد وجه السماء، وخبا نورذلك الوجه الكريم، نور الهداية والعدل والرحمة إلى الأبد، إلا ان تلك الشعلة الوهاجة، شعلة الرسالة العظيمة التي جاء بها المصطفى ﷺ واشرقت بنورها الأرض، وتغير وجه بها العالم، وصار دين الإسلام العظيم، دستور الحياة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، فصلوات الله وسلامه الذي لا ينقطع على اشرف خلقه وخاتم أنبيائه ورسله، وجزاه الله عن أمته خير الجزاء .

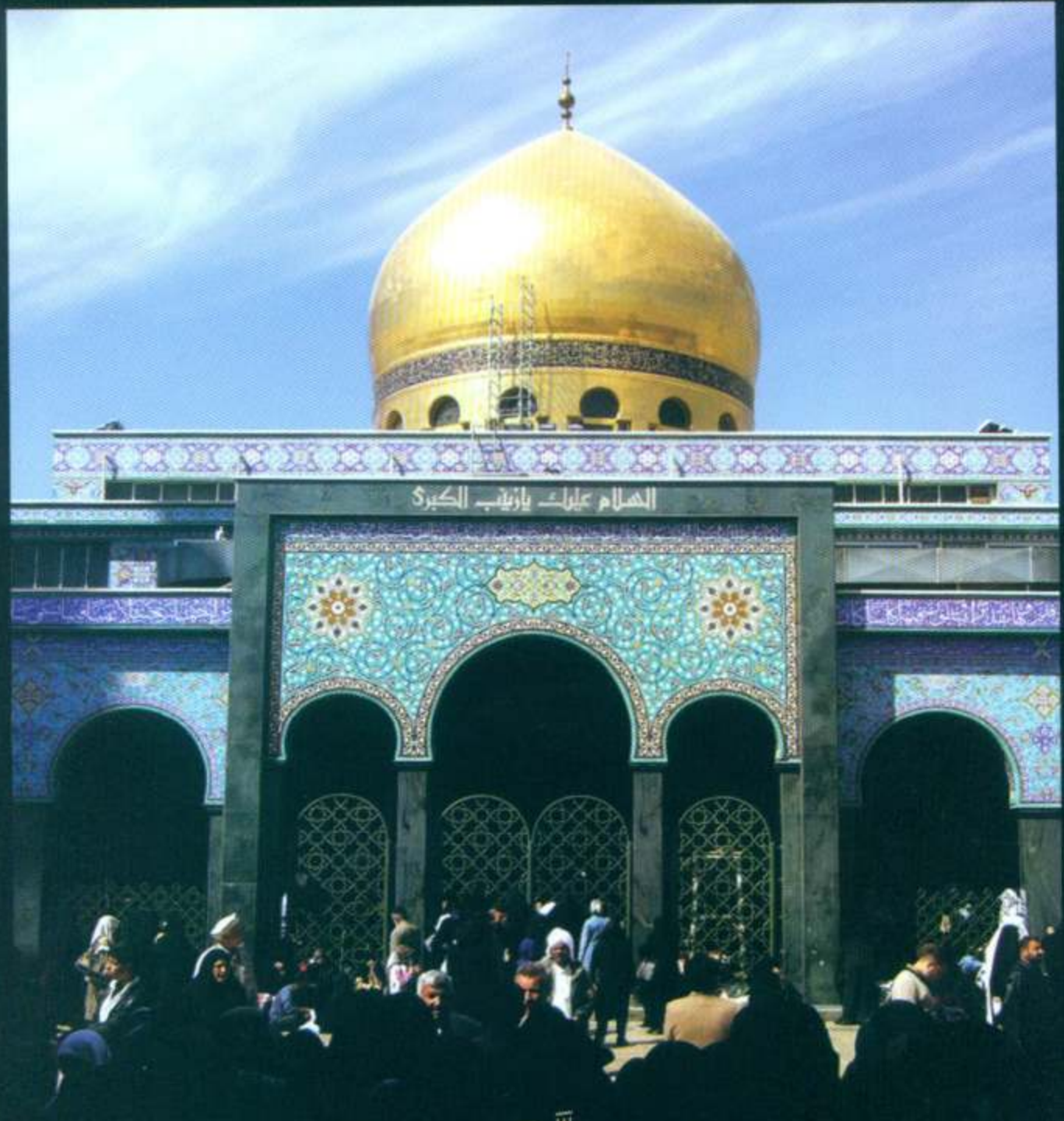

هكذا بلّغت زينب
رسالة عاشوراء

امرأة جمعت من الصفات ما يجعلها أفضل من يحمل رسالة عاشوراء، لتوقظ الضمير الإنساني من سُباته، وتهز وجدان الأمة، وتفجر طاقات الرفض للظلم والفساد فيها، إنها زينب الكبرى عقيلة الهاشميين، تلك المجاهدة الصبورة التي شاركت اخاها سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام في نهضته المباركة ضد الظلم والطغيان والانحراف الأموي، فهي أول سيدة في الإسلام صنعت التأريخ وأقامت صرح العدل والحق ونسفت قلاع الظلم والجور، وسجلت بمواقفها المشرفة شرفا للإسلام وعزا للمسلمين على امتداد التأريخ، ونشرت الوعي السياسي والديني في وقت تلبدت فيه أفكار الجماهير وخفي عليها الواقع .

وفي وقفة تحليلية واعية ومنصفة لعصر هذه السيدة الجليلة تكشف لنا الجو العام الذي كان سائدا آنذاك، حيث تردى وضع المسلمين بعد إقصاء أهل البيت عليهم السلام عن المشهد السياسي للأمة، حيث ساهمت هذه السيدة الجليلة في ثورة الحق التي قادها أخوها عليه السلام وشاركت في جميع ملاحمها وفصولها مشاركه إيجابية وفاعلة، وجاهدت جهادا لم يعرف التأريخ مثله في مرارته وأهواله وتبنت جميع مخططات هذه الثورة واهدافها وهي التي أبرزت قيمها الأصيلة في خطبها التاريخية بدءا من كربلاء ارض الشهادة مرورا بالكوفة وانتهاء بالشام موطن السبا.

ففي قصر الإمارة في الكوفة كان الموقف يتطلب منها ممارسة دورها الرسالي في الدفاع عن ثورة أخيها الحسين عليه السلام، وتمزيق هالة السلطة والقوة التي أحاط بها ابن زياد نفسه وقفت عقيلة الهاشميين بوجهه عندما أراد أن يتشف بها قائلا: (كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك..؟

حينها أفشلت العقيلة زينب عليها السلام محاولته وانطلقت تجيبه بكل شجاعة وبسالة قائلة: (الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيرا إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله.. ما رأيت إلا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة).

لقد تجاوزت السيدة زينب بارادتها وبصيرتها النافذة وبهذا الموقف العظيم كل ما أحاط بها من آلام المأساة ومظاهر قوة العدو الظالم، وواجهته بالتحدي وجها لوجه أمام أعوانه وجمهوره، معلنة انه لا ينتابها أي شعور بالهزيمة والهوان، فما حدث لأسرتها شيء جميل بالنظر للرسالة التي يحملونها وما حدث هو استجابة لأمر الله تعالى الذي فرض الجهاد ضد الظلم والعدوان، وهي واثقة من أن المعركة قد بدأت ولم تنته.

أما في أروقة الحكم الأموي فقد كشفت السيدة زينب للعالم الإسلامي زيف الحكم الأموي وجرائمه وموبقاته وابتعاده عن الإسلام كما ودللت على خيانته وعدم شرعية هذا الحكم وكيف أن هؤلاء المجرمين تسلطوا على رقاب المسلمين بغير رضا ولا مشورة، لقد أعلنت ذلك كله بخطبها الثورية الرائعة فأوجدت وعيا أصيلا كان من نتائجه الثورات الشعبية التي أطاحت بالحكم الأموي وأزالت كابوسه، حيث خاطبت الطاغية يزيد قائلة:(.. فكد كيدك، واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك أمدنا ولا ترحض عنك عارها . وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المناد : ألا لعنة الله على الظالمين...).

لقد كان هذا الموقف في مجلس يزيد بن معاوية من أروع مواقف الدفاع عن الحق والتحدي لجبروت الطغاة والظلم

وهكذا كانت مولاتنا زينب عليها السلام الشاهدة على نهضة السبط الشهيد عليه السلام لأنها حملت رسالتها إلى الآفاق، ولأن النهضة أساسا كانت تهدف بعث زلزال في الضمائر، فان دم الشهداء كان سيذهب سدى من دون دور الشاهدة العظيمة زينب، ودور الشاهدين الآخرين معها.

فالسلام عليها يوم ولدت، ويوم صعدت روحها الطاهرة إلى السماء، ويوم تبعث حية شفيعة لشيعة أبيها أمير المؤمنين عليه السلام.

قائد النجائب

السبط الأكبر

طهر نسبه وشرفت دوحته وفاقت فضائله ومناقبه أعيان العرب وسادتهم، هو الذي طاب عرقاً وفرعاً ونسباً، و ابن بنت رسوله الأكرمﷺ فاطمة الطهر والقداسةعليها السلام سيدة نساء العالمين، أول أسباط الرحمة الالهية وابن وليه المرتضىعليه السلام الذي كشف الظلماء بنوره الإمام(الحسن بن علي)عليه السلام.

سُمي الإمام عليه السلام بهذه التسمية المباركة، لان جده رسول الله ﷺ هو الذي اختار له هذه التسمية، وحدثنا في ذلك نبينا الأعظمﷺبقوله : (سمي الحسن حسناً، لانه بإحسان الله قامت السماوات والارضون)١، وان اسمه من الجنة وبأمر من الله تعالى لرسوله الأكرمﷺ و: (أمرت أن اسمي ابني هذين حسناً وحسيناً)٢.

وقد ظهرت على إمامنا الحسنعليه السلام العديد من الصفات المميزة، ومنها سيماؤه المشرقة والتي كانت أشبه ما يكون بسيماء الأنبياء والملوك، وشكله وهيئته أشبه اثمة أهل بيت النبوة عليهم السلام بجده المصطفىﷺ، وحدثنا في ذلك انس بن مالك في قوله : لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ أشبه من (الحسن بن علي) عليه السلام وقيل ان أمه الزهراءعليها السلام كانت تلاعبه وتقول له عندما كان صغيراً:

شابه أباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن٣
واعبد إلهاً ذا منن ولا تـوال ذا الاحـن٤

ومدحه الشاعر ابن حماد في قصيدته قائلاً:

إمام ابن الإمام أخو إمام تخطفه الردى وإليه أمـا
شبيه محمد خلقاً وخلقاً وحيدرة الرضا فهماً وعلماً٥

و جاء في عبادتهعليه السلام قيل انه أعبد أهل زمانه، فقد روي عن الصدوق في تلك العبادة وعن سنده للإمام ابي عبد الله(الصادق)عليه السلام: (حدّثني أبي عن أبيه أن الحسن بن عليّ بن أبي طالبعليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً، وإنّ النجائب لتقاد بين يديه)٦ .

وبرز لإمامناعليه السلام مكانة في قلب جده رسول الله ﷺ ،(وحدثنا في ذلك البراء بن عازب في قوله : رأيت رسول اللهﷺ يحمل الحسنعليه السلام ويقول للمسلمين: اللهّم إنّي أحبّه فأحبّه وأحب من يحبّه)٧.

وبرزت في سماته الطاهرة سمة التواضع فهي الأبرز في شخصية ائمة أهل البيتعليهم السلام وميزتهم عن غيرهم وجعلتهم في مقدمة الصفوف والاختيار كأئمة للهدى، وإمامنا الحسنعليه السلام احد ائمة الهدىعليهم السلام الذي عرفه أعيان العرب متواضعاً، وروى لنا عن علي بن عقبة عن أبيه قوله: (لما دخل الحسن بن عليعليه السلام على معاوية وعنده شباب من قريش يتفاخرون بأنسابهم كان الإمام عليه السلام ساكتاً، فقال له معاوية الطاغي : يا حسن والله ما انت بكليل اللسان ولا بمأشوب الحسب فَلِمَ لا تذكر فخركم وقديمكم؟)٨.

فأجابه الإمامعليه السلام قائلاً:

فيمَ الكلام وقد سَبقتُ مُبـرّزاً سَبْقَ الجواد من المَدى المتباعد
نحن الّذين إذا القُروم تخاطروا طِبنا على رغم العدوّ الحاسـد٩

تولى الحسن أمور الوصاية بعد استشهاد أبيه الإمام عليعليه السلام فأصبح وصيا على أهله وأصحابه، حيث أوصاه المرتضىعليه السلام بالنظر في وقوفه وصدقاته بعد وفاته، وكتب إليه عهداً مشهورا في ذلك ووصية ظاهرة في معالم الدين وعلوم الحكمة و الآداب و نقل اثر هذه الوصية عدد كبير من العلماء، واهتدى بها جمهور كبير من الفقهاء.

جاد إمامناعليه السلام بأفضل مقامات الجـود والـكرم، ولم تجد له الخلائق مثيلاً الا جده رسول اللهﷺوأباه، و هذا من ابرز البراهين والأدلة في إيثار وسمو المقام الشريف لأهل بيت النبوة الاطهارعليهم السلام، ومولانا(الحسن)عليه السلام كان إذا صعد المنبر يقول بعبرة ويبكي: (أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، انا ابن الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير، أنا من أهل بيت أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)١٠.

وجاء في فضله ومناقبه ما حدثنا به جابر الأنصاري (رض) عن حديث للنبيﷺعن سبطه المجتبى في احد خطبه : ((من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى الحسن بن عليّ)١١.

شهادتهعليه السلام:

تعرض إمامنا المجتبى لعدة محاولات اغتيال أرادت القضاء على شخصه في الامامة من ائمة أهل البيتعليهم السلام، وللنيل منه كسبط من أسباط الرحمة الالهيةعليهم السلام وباءت تلك المحاولات بالفشل عدى المؤامرة الأخيرة التي أودت بحياته الشريفة الى جنان الخلد، وقد أمر معاوية الطاغية زوجة الإمام عليه السلام المعروفة بـ (جعدة بنت الأشعث) بدس السم اليه عليه السلام في السابع من شهر صفر سنة خمسين للهجرة، و قام بتغسيله وتكفينه أخوه الإمام ابي عبد الله(الحسين)عليه السلام ودفنه في البقيع.

أي مصيبة حلت باستشهادك سيدي يابن رسول اللهﷺ، السلام عليك يا امام الهدى وعروته الوثقى ة يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

---

(١). - عوالم العلوم والمعارف الامام (الحسن)ع، ج١٦، ص٢٥.
(٢). - نفس المصدر، ص ٢٦.
(٣). - اجعله ظاهراً حراً مطلقاً غير مأسور لأحد.
(٤). - المجالس السنية في مصائب العترة النبوية، م ٣، ص٣٤٢.
(٥). - مناقب آل ابي طالبعليه السلام، ج٤، ص٩٤٤.
(٦). - إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار، ص ١٧٦.
(٧). - كشف الغمة، ص ٣٥٥، ج٢.
(٨). -كشف الغمة، ج٢، ص٣٥٨.
(٩). - نفس المصدر.
(١٠). - نفس المصدر، ص ٣٣٧.
(١١). - مناقب آل ابي طالبعليه السلام، ج ٤، ص ٩٤٣.

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

العتبة الكاظمية المقدسة تنظم مسيرة ولائية

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وفي جو ملؤه الحزن والأسى، نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية حزينة انطلقت بالقرب من حسينية الصدر باتجاه مرقد الإمامين موسى والجواد عليهما السلام.

شارك في هذه المسيرة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) وعددا من أعضاء مجلس إدارتها بالاضافة لعدد كبير من خدمة العتبة.

هذا وقد رفع المشاركون رايات الحزن والأسى، مرددين هتافات (مستهلات) عبروا فيها عن مظلومية الإمام عليه السلام وتوضح جانب من سيرته العطرة التي فاضت على البشرية بالعلم والحلم ونشر مبادئ الدين الحنيف، ومنها مانظمه شاعر آل البيت السيد نبيل أبو العيس

خدم الكاظم موسى وا لجواد
نبكي سبط الهادي من باب المراد
ننصب اليوم العزاء
لسليل الأنبياء
نبكي سبط الهادي من باب المراد

نحن لانناسك ياسبط الشفيع
في القلوب قبركم لا في البقيع
ينبض القلب ولاء
لسليل الأنبياء
نبكي سبط الهادي من باب المراد

كما أقامت الأمانة العامة بعد صلاة المغرب والعشاء في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مجلسا للعزاء بهذه المناسبة الحزينة على قلوب أتباع أهل البيت عليهم السلام ألقى فيها فضيلة الشيخ موسى الاسدي، محاضرة قيمة بين فيها سيرة الإمام ومآثره ومظلوميته وجوده وكرمه وكان للشيخ مكي الكاظمي محاضرة بالمناسبة، ثم كان للرادود غسان الكاظمي دورا في إحياء هذا المجلس بما قدمه من أداء ألهب به قلوب الحاضرين.

العالم يبكي الحسين عليه السلام

لله درك سيدي يا أبا عبد الله .. ولله در والد أولدك، وثدي طاهر أرضعك، كيف لي ان اكتب عنك سيدي، وأنت ذلك المثال الذي اعجز اللغات، وتجاوز حدود المفردات، وأذهل كل التعابير والأوصاف، وكيف لي ان اعثر على كلمة واحدة تليق بملامسة أطراف مجدك، وعوالم قداستك.. أنا على يقين سيدي، ان لله فيك سرا غامضا .. لا يدرك كنهه، وليس لأحد سوى نبي الرحمة ! وآله الأطهار، سبيل إلى معرفته، ولا بد ان يكون هذا السر متعلقا بأصل الوجود، وبداية الخلق .. كما إنني أؤمن سيدي ان ملائكة السماء لا تعرف ذلك السر الذي أودعه الرحمن فيك، فترى الملائكة شعثا غبرا يبكون، ويلطمون وجوههم، وهم يهبطون زرافات زرافات، يطوفون حول كعبتك الشريفة ثم يعرجون إلى عالم السماء، يتوسلون إلى الله بالسر الذي أودعه فيك، وبما لك من حظوة لديه سبحانه، وهم دائبون على فعل هذا إلى يوم يبعثون، فيا ترى هل كان ذلك اعتباطا، أم مصادفة، أليس في ذلك أمر خفي، أمر لابد وان يندرج في عالم الغيبيات التي استأثر بها الله لذاته المقدسة، وأخفاها عن عموم خلقه، وإلا فبماذا نعلل ما نراه سيدي، لقد صنعت ما لم يصنعه غيرك .. فهذه كربلاؤك أضحت اليوم خارطة لكل الأرض، وتلك قبتك الشامخة فيها، أضحت اليوم مثل إيقونة للخلاص، ذات مغناطيسية فريدة، تجتذب نحوها بقوة خارقة كل أبصار الخلق، فعندما يحين الموعد، ويحل العاشر من شهر محرم الحرام، تتجه بوصلة الضمائر لاشعوريا نحو ذلك المنحر الشريف، المذبوح من القفا، ويبدأ العالم كله يتحدث بلغة واحدة على اختلاف أجناسه، وألوانه ولغاته، ولهجاته ان البكاء سيدي، هو اللغة الوحيدة التي تفهمها وتتحدث بها كل شعوب الأرض وهاهو العالم كله يبكي على الحسين .العالم كله ينادي يا حسين، فهل كان كل ذلك مصادفة.. كلا والله، لقد صنعت سيدي قبل ألف وأربعمائة سنة، (تسونامي) اجتاح كل المشاعر، وجرف كل الأحاسيس قبل ان يكتشف العالم متأخرا معنى هذه الكلمة. فيومك سيدي لم يكن ثورة .. ولا انتفاضة .. ولا تظاهرة احتجاج .. فكم من هذه الأمور جرت دون ان يعيرها التاريخ أدنى لفتة منه، أو تراه مر عليها مرور الكرام، ثم لم تلبث ان خبا نورها وانطفأ وهجها، ونامت على إدراج رفوف التاريخ وبين طيات سطوره. أنا ازعم جازما ان يومك الدامي ذاك، وتلك الحركة الرسالية التي ابتكرت أسلوبها، وأبدعت طريقة إخراجها، لم تكن إلا إكسيرا فريد الصفات تم تحضيره في مختبرات السماء، بإرادة قدسية، ومشيئة إلهية.. ليعيد توازن الأمور، ويضبط مؤشر بوصلة الرسالة المحمدية نحو اتجاهها الصحيح بعدما أراد لها الخارجون على قانون السماء ان تنحرف نحو اتجاهات خاطئة، وتنساق إلى منحنيات خطرة، لقد حصل يومك الخالد سيدي الذي عشت تفاصيله الدامية، وانغمست بين طيات وقائعه المؤلمة على ذلك الصعيد الطاهر على درجة الامتياز من جامعة السماء بعد ان أجبت عن كل الأسئلة التي وجهت إليك ممن كان طارئا على الدين، وشق عصا الطاعة لمن نصبه الله وليا على المؤمنين، فابتليت به الأمة، وغصب الحق من أهله، وارتكب من المآثم ما يندى له جبين الشرف والدين .

بعد كل هذا ألا يحق لنا سيدي ان نبكيك، ألا يحق لنا ان نرثيك ونشق عليك الجيوب، ألا يحق لنا ونحن الذين رضعنا حبك وولائك مع حليب أمهاتنا ان نلطم عليك الوجوه والصدور، نعم .. يحق لنا ذلك سيدي .. بل يحق لكل العالم ان ينصب لك سرادق العزاء في القلوب والضمائر فهاهي الشعلة الأبدية التي أوقدتها على صعيد كربلاء وكان زيتها دمك الشريف ما زالت تتوهج وتتألق أبدا لتنير الدروب لكل طالب للحرية والكرامة الإنسانية في مختلف أصقاع الأرض، فمن فلسطين المسجد الحرام الذي باركنا حوله إلى غزة هاشم، حائط الصد الأول في وجه الطغيان الصهيوني البغيض، إلى جنوب لبنان المقاوم بكل شراسة الحق، إلى ارض تلمود الخالدة، البحرين الثائرة، وحتى تخوم جزيرة العرب، تلك البقاع التي تشرفت بولادات أهل البيت الطاهرة، وعلى امتداد البلاد المنتفضة، ترى جموع الثائرين تقتات من فكرك النير، وترفع بأذرعها الباسلة لواء ثورتك المعطاء، وترفع رايات النصر التي سجلت في السماء بمباركة مسجلة اسمها .. الحسين .. فسلاما سيدي يا أبا الأحرار .

عليه السلام

صور من عاشوراء

تستوقفنا ملحمة الطف الخالدة بكل أبعادها الدينية والأخلاقية والتربوية والمأساوية وغيرها، لمراجعة الذات وتقييم علاقتنا بإمامنا الحسين عليه السلام ومدى التزامنا بنهجه الرسالي الذي هو نهج القرآن، لنأخذ بعض الدروس والعبر منها، ولننظر في سلوكياتنا وأخلاقياتنا، فكل ما في هذه المدرسة العريقة من فكر وثقافة و منهاج يوحي إلينا بعدالة القضية وسمو الأهداف التي ثار من اجلها سيد الشهداء، ولعل من أهم تلك الأهداف هي إقامة الصلاة والالتزام بأوقاتها الشرعية، ذلك العمود السامق الذي يستقيم به الدين فلقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله: "الصلاة عمود الدين إذا قبلت قبل ما سواها وإذا ردت رد ما سواها"[1]، حيث أولى إمامنا الحسين عليه السلام لهذه الفريضة المقدسة اهتماماً بالغاً ترجمه سلوكاً تجلى في الكثير من المحطات العاشورائية رغم الأهوال والمخاطر التي مر بها على ارض الطف، ولعل من ابرز تلك المواقف ما ذكرته كتب التأريخ، والتي برهنت على عظمة الصلاة، وما جرى عند زوال الشمس في ظهيرة يوم عاشوراء: (لما رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي قال للحسين يا أبا عبد الله نفسي لك الفداء إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله، وأحب أن ألقى ربي وقد صليت هذه الصلاة التي قد دنا وقتها قال فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال: (ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين) نعم هذا أول وقتها ثم قال سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي فقال لهم (الحصين بن تميم) إنها لا تقبل، فقال له حبيب بن مظاهر زعمت الصلاة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقبل وتقبل منك يا حمار قال فحمل عليهم (حصين بن تميم) وخرج إليه حبيب بن مظاهر فضرب وجه فرسه بالسيف فشب ووقع عنه..)[2].

إن هذا التأكيد من قبل إمامنا الحسين عليه السلام على إقامة الصلاة و تأديتها في وقتها يبرهن على مدى الاهتمام الذي يوليه أهل البيت عليهم السلام عموماً والإمام الحسين عليه السلام لهذه الفريضة الإلهية، وبيان دورها في بث الروح الإيمانية في وجدان الأمة.

(١). مفاتيح الشرائع - الفيض الكاشاني - ج١-ص١١.

(٢). : الطبري، ص٣٤٥.

علي الأكبر

شبيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

ولادته: ولد علي الأكبر عليه السلام في الحادي عشر من شعبان عام ٣٣ هـ، أبوه الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية.

صفاته: إنّ من مكارم الأخلاق أن يتحلى المرء بالصفات الحميدة ويتخلى عن العادات الذميمة وهذه الأخلاق سواء كانت حميدة أو ذميمة يكتسبها المرء وراثيا، وبيئياً، مجتمعا ومحيطا، وهو شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله: كان أشبه الناس بجده رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة أبيه الإمام الحسين عليه السلام حينما استأذن أباه لمجاهدة الكفار المعاندين، قائلا: ((اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسولك صلى الله عليه وآله)).

وإنّ الآثار تدل على تلكم الأخلاق الكريمة التي مدحها سبحانه وتعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) تشبه بها شهيدنا السعيد (علي الأكبر).

شجاعته: في حديث لعقبة بن سمعان قال: لما كان السحر من الليلة التي بات الحسين عليه السلام فيها بقصر بني مقاتل أمرنا بالاستسقاء ثم ارتحلنا، فبينا هو يسير إذ خفق الإمام الحسين عليه السلام برأسه خفقة وانتبه وهو يسترجع ويقول: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ)، (اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) كرر ذلك ثلاثا. فأقبل إليه ابنه علي الأكبر عليه السلام وكان على فرس له، وقال له جعلت فداك مم استرجعت وحمدت الله؟ فقال الحسين (عليه السلام).. خفقت برأسي خفقة فعنّ لي فارس يقول: ((القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا)).

قال علي الأكبر عليه السلام: (يا أبت ألسنا على الحق؟ فقال الحسين عليه السلام: ((بلى والذي إليه مرجع العباد)). فقال علي الأكبر عليه السلام: إذاً لا نبالي أن نموت محقين.

فقال الحسين عليه السلام: (جزاك الله من ولد خير ما جزى، ولداً عن والده).

شهادته: لما لم يبق مع الحسين عليه السلام إلا أهل بيته وخاصته تقدم ابنه علي بن الحسين عليه السلام، وقيل كان على فرس له يدعى(ذا الجناح)، استأذن أباه في القتال فأذن له ثم نظر عليه السلام إليه نظرة آيس منه وأرخى عينيه فبكى ورفع سبابتيه نحو السماء وقال عليه السلام: (اللهم كن أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك صلى الله عليه وآله، وفي رواية: (وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى وجهه).

ثم تلا قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ❖ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

فحمل على الناس وهو يقول:

انا علي بن الحسين بن علي
نحن وبيت الله أولى بالنبي
اطعنكم بالرمح حتى ينثني
اضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي[1]

وفي رواية أخرى رجع إلى أبيه وقال: يا أبت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد أجهدني فهل إلى شربة من الماء سبيل، فبكى الحسين عليه السلام وقال: (وا غوثاه يا بني قاتل قليلا فما أسرع ما تلقى جدك محمداً فيسقيك بكأسه الأوفى). قال المفيد: ففعل ذلك مرارا وأهل الكوفة يتقون قتله فبصر به مرة بن منقذ العبدي فقال: علي آثام العرب إن مر بي يفعل مثلما فعل إن لم اثكله أباه.

وفي رواية أبي الفرج إن لم اثكله أمه فمر يشد على الناس كما فعل في الأول فاعترضه مرة بن منقذ وطعنه فصرع واحتواه القوم فقطعوه بأسيافهم.

مدفنه: دفن الشهيد علي الأكبر عليه السلام عند رجلي والده الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة.

(١). بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج٩٨- ص٣٦٩

قمر بني هاشم عليه السلام

نبراس الجود والاباء

تعد التضحية من اكثر المفاهيم الإنسانية الدقيقة، وغالبا ما تقترن بمفهوم اخر هو الشهادة، وإذ ما تحدثنا عن الشخوص البشرية التي تقترن بالمفهومين السابقين فإننا نجد ان (ابا الفضل العباس)عليه السلام هو خير من يتحلى بهذه الجوهرة الثمينة التي يندر وجودها، فهو شبل الامام (علي بن ابي طالب عليه السلام)الذي وقف مع رسول الله صلى الله عليه وآله في كل المواقف الشريفة الخالدة في حروبه ومعاركه ضد طغاة قريش، فلا ريب ان يتفرع ابو الفضل من هذه الشجرة الهاشمية المعروفة بعراقة وبسالة انساب رجالها العظماء.

فقد بات شعار الرسالة واضحا في سيرته الشريفة، وما وقفته المشرفة مع اخية الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء الا رسالة خطت من دمه الطاهر موقفا مشرفا للتضحية ونبراساً عالمياً مقدساً للأحرار والابرار.

وعن تلك الشجاعة قيل انه: (ظهرت فيه الشجاعتان الهاشمية التي هي الأربى والأرقى وهي من ناحية أبيه سيّد الوصيين عليه السلام، و العامرية من ناحية أمه أم البنين)[1]، فشجاعة الأسرتين قد التقتا لتنجبا قرين الوفاء والبطولة الذي أصبح بحق قرباناً للشهادة والوفاء في وقعة (الطف) الاليمة التي كان فيها العباس عليه السلام أفضل فرسان البيداء يدرك بحسامه رقاب العتاة من بني أمية مستبشراً بلحظات الشهادة ليصبح عنواناً للوفاء الأبدي.

وأبو الفضل عليه السلام هو أحد أفذاذ العلويين الذين لم تكن المفاخر مزايا كثيرة عليهم وإنما هي مزايا متأصلة من ذاتية شخوصهم الكريمة، ومدحوا على أثرها وأصبحوا قدوة في مقدمة سلم الفرسان الشرفاء أصحاب الخلق الإسلامي الرفيع، والمنهل الذي يتغذى منه العارفون وحملة العلم أفضل زاد العلوم و المعارف، باعتباره مرجعا يستحق الفخر به مُرتقياً بسيرته الوضاءة منصّة المجد الدنيوي ومتربعاً على عروش قلوب المؤمنين الذين ملئت أبصارهم بضياء الكرامة، وانبهرت عقولهم بمفاخر الفضيلة العباسية.

وقد رثاه الشاعر السيد راضي القزويني في قصيدته الرائعة قائلاً:

ابا الفضل يا من أسس الفضل والابا
ابى الفضل الا ان تكون له ابا
تطلبت اسباب العلى فبلغتها
وما كل ساع بالغ ما تطلبا
ودون احتمال الضيم عز ومنعة
تخيرت أطراف الأسنة مركبا
وفيت بعهد المشرفية في الوغى
ضرابا وما ابقيت للسيف مضربا
لقد خضت تيار المنايا بموقف
تخال به برق الأسنة خلبا
اذا لفظت حرفا سيوفك مهملا
تترجمه سمر العوامل معربا[2]

حدثنا الامام زين العابدين عليه السلام عنه بقوله: (إن لعمي العباس عند الله (عز وجل) منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة)[3].

وروي ايضاً عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام (كان عمنا العباس بن عليّ نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وأبلىٰ بلاءً حسناً ومضى شهيداً)[4].

لقد كان عليه السلام انموذجاً فريداً في الإيثار، حيث انه وقف على ماء الفرات ولم يذق منه قطرة وفاءً لأخيه الامام ابي عبد الله عليه السلام الذي كان ظامئا في عاشوراء وقوله:

يا نفس من بعد الحسين هوني
فبعده لا كنت أن تكوني
هذا الحسين شارب المنون
وتشربين بارد المعين
والله ما هذا فعال ديني
ولا فعال صادق اليقين[5]

السلام عليك يامولاي يا ابا الفضل العباس يا من كشفت الكرب عن أخيك الامام الحسين عليه السلام، فنعم الصابر المجاهد والمحامي الناصر والأخ الدافع عن أخيه المجيب الى طاعة ربه، ونرجو من الله ان يكشف عن المؤمنين والموالين كربهم بشفاعتك وقربك من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) العباس عليه السلام، للسيد عبد الرزاق المقرم، ص ٦٩.

(٢) العباس عليه السلام لعبد الرزاق المقرم، ص ٢٨.

(٣) العباس بن علي عليه السلام، للسيد رعد النور الموسوي، ص٧٦.

(٤) مقتل الحسين عليه السلام، ج١٠، ص ٢٢.

(٥) ينابيع المودة، ج٣، ص ٦٧.

غريب الديار
علي بن موسى الرضا عليه السلام

قيل إن دعبل الخزاعي الشاعر، لما انشد الإمام الرضا عليه السلام قصيدته التائية بعد ولاية العهد وانتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن بالغرفات

قال له الإمام عليه السلام : أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتا به تمام قصيدتك ؟ فقال بلى يابن رسول الله، فقال:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقد بالأحشاء بالحرقات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله، قبر من هذا الذي بطوس ؟

فقال الإمام عليه السلام : قبري، ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري ...١

لقد أفادت مصادر عديدة بان الإمام الرضا عليه السلام كان يعلم بأنه سوف يقتل، وحصول علمه ذاك كان لروايات وردت عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله إضافة إلى ما كان عليه الإمام عليه السلام من التمتع بالإلهام الإلهي لوصوله إلى القمة في سمو الذات والرقي الروحي والمعنوي والنفسي، إن الله سبحانه وتعالى وعد عباده الصالحين بمنحهم الدرجات العليا في الدنيا والتكريم الذي يستحقونه حينما قال جل وعلا: (عبدي اطعني تكن مثلي تقل للشيء كن فيكون) فما بالك بالإمام الرضا عليه السلام تلك الشخصية التي انقطعت انقطاعا تاما إلى الله في كل ما كانت عليه من سكناتها وحركاتها، فهو الذي ذاب في عالم الإخلاص المطلق لله وارتقى إلى أعلى مدارج التقوى، فلماذا وهو على ما هو عليه لا يخبر بمقتله بالهام الهي غير منظور .

. روي إن الإمام عليه السلام اخبر بأنه سيدفن قرب هارون بقوله: (أنا وهارون كهاتين) وضم إصبعيه السبابة والوسطى ٢

وكان حاضرا عندما خطب هارون ذات مرة في مسجد المدينة، فقال عليه السلام : (تروني وإياه ندفن في بيت واحد)٣

وفي ذات مرة خرج هارون من المسجد الحرام من باب والإمام عليه السلام خرج من باب آخر فقال عليه السلام : يا بعد الدار وقرب الملتقى، إن طوس ستجمعني وإياه .

وهكذا كان، وكما اخبر به الإمام عليه السلام، فقد دارت الأيام ودفن إلى جانب هارون العباسي بعد أن جرعه ابنه المأمون جرعة السم القاتلة، وهذا ما جاء ذكره عن طريق جماعة كثيرة : فقد قال صلاح الدين الصفدي: وآل أمره مع المأمون إلى أن سمه في رمانة .. مداراة لبني العباس، وقال اليعقوبي: فقيل إن علي بن هشام أطعمه رمانا فيه سم، وقال بن حبان: ومات علي بن موسى الرضا بطوس من شربة سقاه إياها المأمون فمات من ساعته، وغير ذلك من الروايات الكثيرة التي تجمع على ذلك . والسبب الرئيسي الذي دفع المأمون لقتل الإمام عليه السلام إن بني العباس سيبقون معارضين له إذا بقي علي بن موسى وليا للعهد، عندما نقل عاصمة حكمه إلى بغداد، وهذا هو ديدن الطغاة والظالمين، وهل يستبعد أولي العقل أن يقدم المأمون على قتل الإمام وهو الذي قتل أخوه والآلاف من جنوده وجنود أخيه من أجل السلطة والحكم .

فسلام على سيدي ومولاي الإمام الرضا يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيا .

---

(١) : عيون اخبار الرضا : ٢: ٢٦٣
(٢) : الارشاد : ٢/ ٢٥٨
(٣) : عيون اخبار الرضا: ٢/ ٢١٦

الحسين عليه السلام

مقوض مشروع الطغيان

لعل معادلة خلق الله لآدم تضمنت عناصر ومقادير غاية في الدقة والحساسية، ظهرت بوادرها منذ وقفة الاستبيان التي وقفها الملائكة حول خلق آدم باعتباره مخلوقاً ذا ارادة واختيار وبمقتضى ذلك فهو يمتلك حرية اختيار أحد النجدين فأما شاكراً وأما كفوراً، وبهذا القدر المتيقن فقد يختار الإنسان الانزلاق إلى هاوية العصيان، والانحراف عن الغاية التي خلق من أجلها وهي خلافة الله وعمارة الأرض، حينها جاءهم الرد أني أعلم ما لا تعلمون ولأجل هذا العلم أمر الله سبحانه ملائكته بالسجود لآدم وهنا بدرت وقفة أخرى ولكن هذه المرة ليست استبيانيه وإنما هي وقفة استكبارية صادرة من مخلوق كان يحسب على الملائكة سجد لله ما يقارب ستة آلاف سنة لا يعلم أهي من سني الدنيا أم من سني الآخرة، وقف ينظر ويشرعن طغيانه بوجوه منطقية عقلية تعتمد القياس في الاستدلال كما أخبر القران بذلك في قوله تعالى: (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) [الأعراف ١٢]، باعتبار أن النار بمنظور إبليس لها الشرفية على الطين إذ أن النار حارة متحركة والطين بارد جامد، ولا نعلم من أين جاءت الشرفية فحجته لا تستقيم حتى بقياسه إذ أن النار مستهلكه متلفة للأشياء بينما الطين في طبيعته منتج معطاء من هنا نفهم لماذا لم يرد الله عليه لتفاهة ما تمسك به من حجة ولكن الله المح في جوابه في سورة الواقعة إلى جهل إبليس لحقيقة اصل خلقه بقوله تعالى: (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ) [الواقعة ٧١-٧٢]، فالنار في أصل منشئها إلى الشجرة التي أصلها وجذرها من الطين وفي الطين، ثم أن إبليس أخذ يؤسس لنظرية الطغيان والاستكبار ويحاول إكسابها المشروعية من خلال طرح الرهان على آدم وذريته لإثبات أنه غير مؤهل لشغل منصب خلافة الله في الأرض، طالباً من الله أن ينظره إلى يوم يبعثون وأن يمده بآلية الإغواء كالوسوسة وتزيين الأشياء وإظهارها على غير حقيقتها وأنّ يقعد لأبن آدم كل مقعد (قال فبما أغويتني لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين) [الأعراف ١٦-١٧] وأن يرى ابن آدم هو و قبيله من حيث لا يراهم(إنه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم) [الأعراف ٢٧] وأن يجري فيه مجرى الدم في العروق فكان له ذلك ولم يكتف بهذا كله بل طلب الولاية على آدم وذريته ولكن الله لم يعطه ذلك (إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطانٌ إلا من اتبعك من الغاوين) [الحجر ٤٢] بل جعل ولايته على الذين يتبعونه لأنهم اختاروا الوقوف معه وانحازوا لصفه (إنّا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) [الأعراف ٢٧]. بدأ مشوار الرهان واصطف الطرفان فكان هابيل وقابيل في أول مناجزة بين الحق والباطل (لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله ربّ العالمين) [المائدة ٢٨]. وتوالت المناجزات تترى بين كتلة الحق المتمثلة بأنبياء الله وبين الحركات المناوئة لنهضة الأنبياء، ففي مقابل كل ثورة حركة مضادة تسعى إلى تحطيم نتائج الثورة وإلى إرجاع المجتمع إلى مرحلة ما قبل الثورة وليس سبب ذلك معقداً ولا غامضا لأن انتصار ثورة ما لا يعني فناء كل العناصر الفاسدة في الفترة السابقة دفعة واحدة بل تبقى حشالات فيهم تبدأ نشاطها من أجل الحفاظ على وجودها وكيانها، من هنا نفهم تنقل المسؤولية من نبي إلى نبي ومن مصلح إلى مصلح للمداومة على بقاء نتائج الثورة واستمراريتها لذا كان في قبالة النمرود يقف إبراهيم وفي قبالة فرعون وهامان يقف موسى وفي قبالة اليهود يقف عيسى أما رسول الله فيقف في قبالة أبي جهل وأبي سفيان وعتاة قريش، فيلتحم المعسكران في اشد ملحمة حتى تصل ذروتها عند نقطة الوجود واللاوجود عند مفترق الطرق بين الهداية والضلالة عند الدين أو اللادين عند طف كربلاء المكان الذي اختير ليكون فيه النزاع الفصل بين الكتلتين فأوكل للحسين خلاصة جهاد الأنبياء، ووقع عليه الاختيار الإلهي في حسم الرهان وتقويض إمبراطورية الطغيان التي أسس لها إبليس، واختار الطرف الآخر يزيد ممثل الكفر وخلاصته لهذه المناجزة ولإيقاف وإجهاض نتائج الثورات الرسالية التي قام بها الأنبياء والمصلحين في العالم، اعترك الضدان كلا بما لديه فالإمام الحسين عليه السلام يمتلك آلة الطاعة ويزيد يمتلك آلة العصيان، الحسين يدعو الى الجنة ويزيد يدعو الى النار، الحسين يهب الحياة حياة، ويزيد يحرق أغصان الزيتون، هكذا كان السجال في ساحة اللقاء، ليثبت الإمام الحسين عليه السلام بقدم صدق ويندحر يزيد بالذل والخزي والعار.

لقد استطاع الإمام الحسين عليه السلام بخروجه على دولة الطغيان أن يقزّم كل طغاة الأرض وان يقوض مشروع إبليس الأول في كسب الرهان، وأن يضع معياراً ثابتاً للعدالة والمشروعية، فما من ظالم مهما امتدت مملكة طغيانه واتسعت وحتى لو أن العالم كله أعطى بيعته لهذه المملكة فانها فاقدة المشروعية لأن الإمام الحسين عليه السلام سلبها منذ اللحظة التي خرج بها على الطغيان بالعنوان الكلي.

بين الهجرتين

تواتر الحديث عن الهجرة النبوية من مكة المكرمة والى المدينة المنورة حينما أغلقت القبائل ابوابها بوجه رسول الله (إلا من آمن منهم وصدّق) وأدبرت عنه تكبرا عن الضعفاء والمساكين الذين اعتنقوا الإسلام عن صدق نية حينما آنسوا فيه الأمل المنشود بغية الوصول الى العدالة والحرية الضائعة التي وضعها الأسياد تحت أقدامهم، جاءت الهجرة من بعد إنكار وتكذيب طويلين بأمر من السماء لتسجل صفحة مشرقة في تاريخ الإسلام ومصداقا للآية الكريمة (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)[1] ، حيث آمن بالرسول عدد كبير معاهدين الله للذبّ والدفاع عن الدين الفتي بالأموال والأنفس وكل ما يملكون، وتمخّضت الهجرة عن انتصار الدين الجديد واعتناق الأمم ودخولها في دين الله أفواجا حتى اتسعت رقعته و طالت العالم شرقا وغربا ليس في الجزيرة العربية فحسب، وأما ثاني الهجرتين فكانت امتدادا للأولى متحدة معها في الغاية والهدف بغيتها تأصيل معالم الدين واستقامة أصوله التي سعى الطغاة الى اعوجاجها وتحريفها من خلال الإعلان بالفجور والمجون والاستهتار بأحكام الشريعة، تلك هجرة الإمام الحسين ﷺ التي اتسمت بالصلاح والإصلاح بعيدة كل البعد عن الغيّ الهوى والآمال الدنيوية، قال الإمام الحسين ﷺ :(إني لم أخرج أشراً ولا بَطراً، ولا مُفسِداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدي رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدّي وأبي)[2] ، وبالتامل في الهجرتين نرى أن الأولى مؤسّسة للدين من كتم العدم بينما كانت هجرة الإمام ﷺ ضامنة لبقائه واستمراره، فلولا ثورة ابي الأحرار ﷺ لما بقي للإسلام عمود ولا اخضرّ له عود وكان كشجرة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ولسيطر الكفر المصطبغ بصبغة الإسلام على كافة أرجاء البلاد كنتيجة حتمية لإستمرار الظلم والفجور والارتداد في النهج الذي اصطفاه الأمويون ومن والاهم إظهارا للحقد الدفين على الإسلام عموما وعلى آل محمد ﷺ خصوصا ومن هنا قيل :(الإسلام محمديّ الوجود وحسينيّ البقاء).

(١). - سورة القصص آية 5

(٢). - منهاج الصالحين للشيخ وحيد الخراساني، ج ١/ ص ٣٥٦

دروس من فكر عاشوراء

دروس الطف عبرِة وعَبرة

ما زالت نهضة الإمام الحسين(ع)، مشعلاً تنير درب المؤمنين من أجل إعلاء كلمة الحق وإرساء معالم العدل الإلهي، وفي كل عام نجدد هذه الذكرى لنستذكر الواقعة المؤلمة ونستلهم منها الدروس والعبر والتضحيات الجلية التي خطها الإمام الحسين بدمه الطاهر وبدماء أهل بيته الأطهار(ع).

فالذي يجمعنا بسبط رسول الله و الولاء له هو خطه القويم ومنهجه السديد في الدفاع عن العقيدة الإسلامية والقيم الإنسانية والأخلاقية، حيث أصبح أنموذجاً يحتذى به لمواجهة كل مظاهر الظلم والاستبداد ومناراً لكل أحرار العالم، فنهضته(ع) ليست حكراً لفئة معينة أو فهماً محدداً أو تفسيراً معيناً، فهي معين ينهل منه المسلمون وغيرهم كي يتجدد الإسلام وتستمر شعلته في التوهج.

إن لذكرى واقعة الطف ومواقفها وأحداثها وجوانبها التاريخية والمشاهد المروعة التي واجهتها عيالات رسول الله(ص) يندى لها جبين الإنسانية ولكن يجب أن لا نقف في زوايا التاريخ والطواف بين المشاهد التاريخية والتركيز على ما جرى في كربلاء وردود الأفعال تجاه هذا الحدث، بل المسيرة الحسينية ومبادئها بنيت على أسس وقيم رصينة تمثلت بالفكر والعقيدة فيجب ان نحاكم أحداث ووقائع عصرنا وفق معايير الثورة الحسينية.

لأننا كل يوم نعيش واقعة طف جديدة، لنتساءل ألا يوجد اليوم آلاف مثل يزيد والشمر وعمر بن سعد وعبيد الله بن زياد؟ لعنة الله عليهم ألا يمارس من يزعم إنه مسلم اليوم نفس ممارسات أعداء الحسين المعاصرين له؟ ويحكم باسم الإسلام، وكذلك يوجد من يرفع شعارات إسلامية ويرتكب أبشع الجرائم باسم الجهاد يقتلون الأطفال ويرملون النساء، وينتهكون الحرمات ويسعون و يجاهرون بعدائهم لأتباع الحسين(ع).

فيجب أن ننطلق ونتوجه بأنفسنا وإصلاحها و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لنتعلم من الإمام الحسين(ع)، كيف نقف بوجه الظلم والفسق والطغيان ونتهج أروع الأمثلة في درجات التكامل الخلقي، لتكون نبراساً لنا في الحياة، فالقضية الحسينية ستبقى خالدة تتجدد جيل بعد جيل لما تحمله من حس رسالي وقيم إنسانية وتحقيقها في مجالات الحياة بصغيرها وكبيرها، وكذلك تسهم إسهاماً كبيراً في تلاحم صفوف الأمة، وبناء وحدتها، والخروج بها من حالة الشتات والتمزق، والنزاع والاحتراب إلى حالة التفاعل الروحي الصادق مع المبادئ الحسينية، وترفع بهذه القضية إلى مستوى الأهداف العليا والمقاصد الطاهرة، وشعوراً كريماً وأخلاقاً سامية رفيعة.

قوافي في طريق الحسين عليه السلام

كان ومازال الشعراء موضع احترام وتقدير جميع الطبقات والأوساط الدينية والاجتماعية والعلمية عبر كل العصور، بالإضافة إلى مكانتهم ومقامهم الرفيع بين الناس، وذلك لأنهم على جانب كبير من الثقافة والأدب والشعر والإبداع والجرأة، وهم يتمتعون بسيل من المشاعر الهادفة، وعذب الألفاظ، ورقي المعاني، ويغلب على الموالين منهم طابع عظيم هو مدح أهل البيت عليهم السلام ورثاءهم والارشاد بفضائلهم، والتي أكتنز بها الأرث الإسلامي من مناهلا ثرة يُعتمد عليها بما تكل الألسن عن وصفها، ويقصر البيان عن مدحها وتعريفها، وأصبحت مناقبهم وعلومهم الحجة في مختلف المجالات العقائدية والاجتماعية والعلمية

ولأهمية الشعراء المعاصرين في عصرنا ودورهم البارز في تثبيت دعائم الإسلام ونشر المعتقدات والعلوم في ربوع العالم الإسلامي والحفاظ عليها، التقت أسرة زهور الجوادين بشاعر أهل البيت عليهم السلام الأستاذ(عامر عزيز الانباري)، وقد أجابنا بنوابغ الحديث عن إمكانية الشاعر في توصيل رسالته من خلال أبياته الشعرية وقضية الإمام الحسين عليه السلام وزيارة الأربعين على نحو خاص وقضايا أهل البيت عليهم السلام قائلا:

يمتلك الشعراء خصوصية الحس المرهف بما يجعلهم مختلفين عن غيرهم من حيث نسبة التأثر والانفعال الوجداني وكذلك من حيث التفاعل مع المواقف والإحداث، وان كل هذه العوامل تسبب للشاعر هزات عنيفة، وتحرك كوامنه الإبداعية للتحليق في عالم الشعر والإبداع، وكلما كانت القضية محل تفكير وقلق الشاعر اكبر كانت ابداعاته اكبر وأكثر عمقا ووجدانا.

فالشاعر عندما يتعامل مع قضية خطيرة وكونية وهي قضية الإمام عليه السلام، بما فيها من طابع أخلاقي وانساني وبما تتضمنه من ثوابت روحية وعقائدية تجعل منها خطا للمواجهة والصراع بين الحق والباطل يقف الشاعر عندها وقفة مواجهة تستدعي منه أن يلتزم احد جانبي الصراع اي مع الحسين عليه السلام ليقول كلمته في ساحة البيان متحديا طواغيت العصور بكل أحساس صادق ومشاعر جياشة، فيكون الشاعر جزءً من الصراع وهو شرف عظيم محتسب عند الله سبحانه وتعالى، ومهما يقدم الشاعر من عطاء يجد نفسه قاصرا ومقصرا امام عظمة وشموخ نهضة الإمام الحسين عليه السلام، كما رفدنا بأبياته الشعرية الرصينة قائلا:

أرى كُلَّ قولٍ في الحسين قليلا
وكلّ جوادٍ في الرثاء بخيلا
وارى القريض بكل طائل منه
عبدا على باب الحسين دخيلا
يستاف من عبق الحسين ويرتوي
من راحتيه ويستمد اصولا
وارى الاله يجلّ كل من إدّلى
لهوى الحسين متيماً متبولا
لولاه ما بقي الكتاب وآله بعد
النبي ورتلت ترتيلا
وارى احبباء الحسين اعزةً
يوم الحساب وفضّلوا تفضيلا
وارى الحسين هو النجاة ولا ارى
غير الحسين عن الحسين بديلا

❖ كما التقت مجلتنا بشاعر أهل البيت عليهم السلام، السيد(نبيل أبو العيس)، وهو يشق بقوافيه طريق الخلود والكرامة والشرف إلى ارض التضحية والفداء كربلاء الحسين عليه السلام حيث أجابنا عن حجم المسؤولية التي تقع على عاتق الشعراء في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام والزيارة الأربعينية قائلا:

إن مسؤولية الشعراء تجاه إحياء شعيرة زيارة الأربعين مهمة جدا، فقلم الشاعر هو من يجسد الحدث، اهدافه، مسبباته، نتائجه، وهذه الزيارة كما تعلمون نتعلم منها الدروس الكثيرة في التضحية والإباء والصبر والعطاء في سبيل الله سبحانه وتعالى، فنجد الشاعر قد وضع موقف العقيلة زينب(ع) والإمام زين العابدين(ع)، وكيف إنهما أذلا الطغاة بخطبهم في الكوفة والشام، وانتصارهم على الطغاة وإذلالهم، وعلى الشاعر إن ينظم الشعر التوجيهي الرسالي ويظهر مظلومية أهل البيت(ع) بالصورة التي تليق بهم، لا بالإذلال والخنوع، وهم من اتخذوا(هيهات منا الذلة) شعارا حطموا فيه عروش الظالمين وانتصروا عليهم، كما يجب عليه إن يوعظ الناس ويوجههم بإحياء هذه الشعيرة بما يناسب الحدث العظيم وقدسيته، فيذكر بأن السيدة زينب(ع) أدت الفرض والمستحب وهي في اشد الظروف وأقساها، وان يوضع فضل الزيارة والتمسك بحبل الإمام الحسين(ع)، وسفينته العظيمة التي من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى..كما كانت للشاعر مشاركة شعرية:

مازال يلهج في هواك لساني
حاشاك في يوم الجزا تنساني
افنيت عمرا في هواك متيما
فالعين عبرى والشجا أعياني
يا ابنَ البتول الطهر انت ذخيرتي
عند افتقاد الأهل والاعوان
انت الرجاء بيوم نشر صحيفتي
سوداء تسحبني إلى النيران
مولاي.. يا مولاي كن لي شافعا
ثقلت بذنبي كفة الميزان

❖ كما استضافت مجلتنا شاعر أهل البيت (ع) الأستاذ(مهدي جناح)، وأجابنا كيف يجد الشعراء اليوم الشعر وهو يجسد القضية الحسينية في زيارة الاربعينية قائلا:

للشعر الحسيني على مر العصور اثر بالغ في تجسيد القضية الحسينية لما يحمله من ابعاد ولائية تستقطب الكثير من مأساة الطف وتحولها مفردات تكتنز فيها التضحية والعطاء الحسيني حيث ترفد الأجيال بمعطيات الطف الخالدة لتشرح جراح واقعة كربلاء شموسا يستنير بها الضمير الإنساني، وان زيارة الأربعين لها التأثير الكبير في إسهامات قرائح الشعراء لما تحمله من المعاني الزينبية الخلاقة، فالمسير على الأقدام للزيارة والأهازيج الحزينة للشعراء على مر الزمن باقية، وكثير من الشعراء الذين ساهموا في تخليد وتجسيد هذه المسيرة الربانية ولي إسهامات شعرية كثيرة في هذه المناسبة منها في التحدي:

ارضي الجراح وكربلاء سماني
ولواء مقطوع اليدين لوائي
ابقى وطوفان الدماء مهندي
وسيوفهم تبقى عبيد دمائي
وخيام زينب واللهيب معلمي
درسا يطوف به خشوع بكائي
ذا عابس وحبيب في مسراهما
قد علماني منهج العلياء

❖ وكانت لنا وقفة أخرى مع الشاعر المعاصر الأستاذ (مصطفى الصائغ الكاظمي)، وقد توجهنا له بالسؤال فاجابنا: ان للشعراء منبر حر... كيف استطاع الشاعر بالتعاون مع الرادود الحسيني أن يوجه شباب اليوم للقضية الحسينية وزيارة الأربعين من خلال أبيات قصيدته الشعرية قائلا:

للحديث عن هذا الموضوع لا بد من مقدمة بسيطة تشير الى الجوانب الفنية والمعايير الأدبية للنص الشعري، حيث أن الشعر بصوره عامة، والشعر الحسيني بصورة خاصة يمر اليوم بمراحل كبيرة من حيث التطور، لكن الذي يجب إن يكون هو أن يحدد هذا التطور بأطر معينة لا تخدش الذوق ولا تشوه النص ولا تبتعد عن البعد الجمالي في النص ومنها الى ما يهدف إليه النص، لا أحب الإسهاب بقدر ما أحب حل طلاسم مشكلة الشاعر الحسيني في عصر انفتاح المنبر على العالم، حيث أن الأعم الأغلب ابتعد عن فكرة وهدف قول الشعر في أهل البيت (ع)، واقترب من الانسياق الى العاطفة التي ليست هي كل شيء، وهذا الامر يعني الكثير، فبعدما كانت القصيدة المنبرية قصيدة وعظ وإرشاد وتشخيص مفاصل الخمول في المجتمع، وتعريف الأمة بدور أهل البيت (ع) الريادي في القيادة، أصبحت اليوم عبارة عن خيالات في عتب مفرط وصور مبتذلة لا تتفق وقدسية المخاطب وعلو المنزلة والمقام، فعلى الشاعر إن يعي هذه المسؤولية التي ألقت على عاتقه، واستيعاب مدى خطورتها، وذلك من خلال الالتفات الى نتاجه الذي يقدمه للمجتمع في كل مشهد وموقف وحادثة ومناسبة، أما عن تجربتي فلله الحمد لم تكن مغايرة بقدر ما هي مكملة لمشوار الماضين من الشعراء المبدعين، وهذه بعض الأبيات التي أضعها بين يدي القارئ من خلال هذا المنبر المتنقل(مجلتكم المباركة):

يا شباب اليوم اصحة
وانظر الواقع أمامك
وافتهم معنى التطور
بل ما تلفظه بكلامك
استلهم أهداف القصيدة
واقتدي بفكرة إمامك
ومطامح ذاتك احذر
منهجه تصويبه بسهامك

ان خير ما يصور لنا هذه المواقف الإنسانية الجليلة الخاصة بحياة أهل البيت(ع) واهم الإحداث التي مرت بهم هو الشاعر، لما تحمل أبيات قصيدته الشعرية من المشاعر الحماسية والعاطفية وروح الإيثار والتضحية والفداء، مع احتفاظها بالأهداف السامية التي تسعى من اجل توصيلها لدى المتلقي، وهي لا تنظم إلا عن دراسة علمية ودراسة إنسانية، ولها اثارها الكبيرة في المساهمة الفعالة والجادة التي قدمها الشاعر للعالم الإسلامي وعلى مر العصور.

مصطلحات قرآنية

الفحشاء

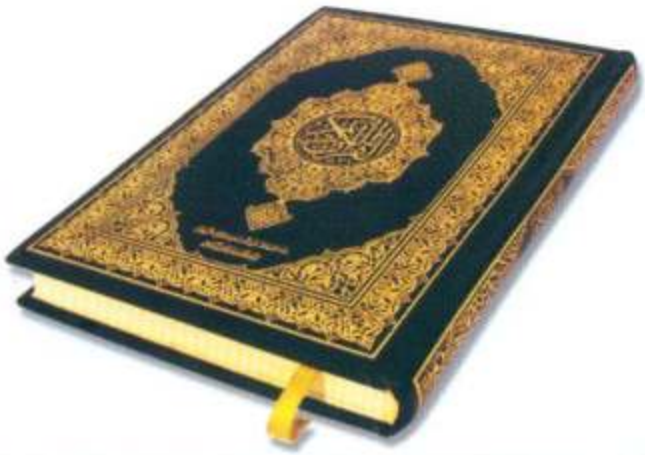

أورد بعض اللغويين في معنى قول الفاحشة (أنها: ما يشتد قبحه من الذنوب) ١.

فالاعتماد على الاستعمالات القرآنية لتحديد معنى مادة (فحش) أنفع من الاعتماد على كلمات اللغويين المضطربة في هذه المادة.

فهناك استعمالات قرآنية عديدة لكلمة الفحشاء وهي:

أولا استعمالها مقابل كلمة المنكر في ثلاث آيات كقوله تعالى:(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)(النحل ٩)، مما يرد قول بعض اللغويين أن معنى الفحشاء:(كل ما نهى الله عز وجل عنه)٢ لأن هذا هو معنى المنكر كما ستعرف فلا وجه حينئذ للتقابل.

كذلك استعمال القرآن لكلمة الفواحش مقابل كبائر الإثم واللمم، كما في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ)(الشورى-٣٧).

ونلاحظ ثانيا، تسمية الزنا واللواط بالفاحشة كما في قوله تعالى:(وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً) (الإسراء - ٣٢)، وقوله تعالى:(إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ)(العنكبوت ٢٨)

وثالثا، استعمال كلمة الفحشاء بمعنى البخل، كما في قوله تعالى :(الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة ٢٦٨).

(١) : البحار ج 69، ص110 .
(٢) : تفسير الآلوسي، ج25، ص45.

من فضائل القرآن

فضل سورة يوسف وقراءة آخر الكهف

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله كجمال يوسف، ولا يصيبه فزع يوم القيامة، وكان من خيار عباد الله الصالحين)١.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد) ٢.

(١) : تفسير الصافي : ج3، ص55.
(٢) : مجمع البيان ج6، ص396.

وعن النبي الأكرم ﷺ أنّه قال: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (الكهف - ١١٠) سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح)٣ .

(٣) : الكشاف ج2، ص501 .

فبالإضافة إلى أن الآية واردة في سياق الأمر بالإنفاق فقد ورد في الحديث الشريف تفسير الفحشاء في هذا المورد بالبخل كما في تفسير القمي والدر المنثور.

ونلاحظ رابعا، استعمال كلمة الفاحشة بمعنى بذاءة اللسان وسوء الخلق، كما في قوله تعالى (ولا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) (النساء - ١٩)، فقد أفتى الفقهاء بأن الفاحشة المبينة تشمل السباب وبذاءة اللسان.

ونلاحظ أخيرا، استعمالا قرآنيا لكلمة الفواحش في قوله تعالى (لا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (الأنعام - ١٥١)، وقوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ) (الأعراف٣٣)، روي تفسير الفواحش الباطنة عن ابن عباس إنها الزنا الذي كانت تستبيحه العرب.

نستفيد من ملاحظة هذه الاستعمالات القرآنية أن معنى كلمة فاحشة ومثلها كلمة فحشاء التي هي اسم للفاحشة يشمل المحرمات الجنسية الظاهرة والباطنة وشراسة اللسان والبخل فحيث توجد معها قرينة تخصصها بأحد هذه المعاني فهو، وإن لم توجد قرينة فلا بد من حملها على مجموع هذه المعاني على الأقل أخذا بشمول الإطلاق كما في الآية التي نحن بصددها(إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ) (العنكبوت - ٤٥)، حيث أطلقت الكلمة ولم تقيد بمعنى واحد.

من أسماء الله الحسنى

السَّميعُ

العالم بكل شيء يُسمع، السامع لكل صوت من غير اختلاط، يسمع لا بأدوات وجارحة، بل لكونه محيط بكل شيء وأقرب من وجود كل كائن لنفسه يسمع كلما يصدر منه. سميع مبالغة في السمع وبيان لقوته

البَصيرُ

العالم بكل شيء يُنظر له، الذي يبصر ما يُبصر وما لا يُبصر لنا ولغيرنا، العالم الذي يعلم ما يصلح كل شيء وما يحتاجه خلقا وتكاملا وهدى.

ومضات قرآنية

مما لاشك فيه إن لتلاوة القرآن الكريم ثواب لا حد له، والأخبار الواردة في عظم أجره ووفور ثوابه كثرة لا تحصى، وكيف لا يعظم أجره وهو كلام الله، حمله الروح الأمين إلى سيد المرسلين النبي الكرم ﷺ.

ان الكلام الصادر من الله تعالى بلا واسطة يتميز من حيث اللفظ بأنه معجزة لغاية فصاحته، ومن حيث المعنى متضمنا لأصول حقائق المعارف والمواعظ والأحكام، ومخبرا عن دقائق صنع الله، وعن مغيبات الأحوال والقصص الواقعة في القرون والأعوام السالفة، وكيف يكون تأثيره على القلوب وتصفيته للنفوس على هذا الأساس بعد العقل والنقل والتجربة، شواهد جلية على عظم ثواب تلاوة القرآن الكريم، وهناك روايات عديدة تدل على ذلك منها:

وعن النبي الأكرم ﷺقال :(يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقه ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آية تقرؤها)١.

(١). : مجمع البيان : ج١ ص ١٦ .

وعنه ﷺ قال:(من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ الف آية كتب له قنطار، والقنطار خمسون الف مثقال ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطا، اصغرها مثل جبل أحد، واكبرها ما بين السماء والأرض)٢.

وعنه ﷺ قال : النظر في المصحف من غير قراءة عبادة)٣.

وعنه ﷺ : انه لا ينبغي لحامل القرآن ان يظّن إن أحدا أعطي، افضل مما أعطي، لأنّه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن افضل مما ملكه)٤.

وفي (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام، انه قال في خطبة له: وتعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره، فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه انفع (أحسن) القصص، فإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله، بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوم.

عن جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في كلام طويل في وصف المتقين) قال: أما الليل فصافون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به تهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جراحهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم، جلودهم، ووجلت قلوبهم فظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقا في أصول آذانهم، وإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا، وتطلعت أنفسهم إليها شوقا، وظنوا أنها نصب أعينهم(الخطبة١٩٢).

وعن الإمام الصادق ﷺ: من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره وخفّف العذاب عن والديه وان كانا كافرين)٥.

وعنه عليه السلام:(قال) من قرأ القرآن وهو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة البررة كان القرآن حجيرا (حجيجا) عنه يوم القيامة)٦.

(٢). : الكافي : ج٢ ص ٤٤٨ .
(٣). : ج٢ ص ٤٤٩ ح ٥٥ .
(٤). : مستدرك الوسائل : ج١ ص٢٨٨ .
(٥). : ثواب الأعمال : ص ١٢٨ .
(٦). : الكافي : ج١ ص ٤٤١ .

إذاعة الجوادين

بوصلة الإعلام الصادق
في عالم متغير

على التردد الجديد

89.5 MHz FM

وإذاعة القرآن الكريم
على التردد التجريبي

102.7 MHz FM

fm@aljawadain.org

0770 0626297 - 0780 8482648